



تمهيدنا

التهديد البناء

عملية البناء بمختلف اشكالها تخضع لضوابط وأسس إذا اختلفت كانت عملية البناء هدماً بل إن تكلفتها ستكون ضعف تكلفة البناء ، وذلك أنّ البناء له روح وأساس ومظهر وشكل ، فالمظهر الذي لابدّ منه يكون في عملية البناء الهدّام هو الأساس والمحور ، على عكسه في البناء الثابت الدائم ، فإنّ المظهر يشكّل بعداً من أبعاد البناء المتضبط ضمن الأسس والموازين ، وهذه الحالة تسري في الأمور المادية كسرياتها في الأمور المعنوية ، فإنّ عملية بناء مادي سواء كان لاحتياجاتنا الخارجية أو لأبداننا أو لأي شيء آخر نستعين به لأجل حاجة ما ، لابدّ أنّ تخضع لضابطة على أساسها يكون البناء موجبا لانهدام ذاته وبشكل متسارع ، أو يكون البناء ثابتاً ومستقرّاً ، وأي خلل في هذا النظام وفي أي جانب من جوانبه يؤثّر على هذه التركيبة ، واليوم نشاهد الكثير من الأشياء التي تلبّي حاجتنا ذات المظهر البراق سرعان ما تهدم وتتلأشى ، ذلك إنّه لم تبني على وفق الأسس والضوابط الصحيحة ، فبيوت وأجهزة وأساسيات تعتمد عليها حياتنا تشكلت على وفق البناء الهدّام ، وسار خلفها الكثير من الناس اندفاعاً بمظهرها ، لكنهم ما أنّ افتتحوها حتى باتوا يلتمسون الأيام التي فكروا فيها بأفئدتها دون اقتناء الجيد والمتضبط منها ، وحينما فكروا بإصلاحها أو استبدلها تبين أنّ التكلفة أصبحت عليهم الضعف بضعفين ، ولا نبالغ إذ قلنا إنّ هذه الحالة المادية المتأرجحة بين شكل ذائب وروح ثابتة نمر بها جميعاً ضمن إطار قضائنا المادية ، ولكن حيث أن الخسران في هذا الجانب سهل إنجباره فإننا نفقز على ما يمررنا عليه سريعاً ، بخلاف ما لو كانت حالة من هذه الحالات يصعب إنجبارها ، فإننا نقف عندها ملياً ولا نتخطاها ، بل قد تكون هي غلطة العمر رغم كونها في جانب مادي لا يشكل أهمية كبرى .

أمّا إذا لاحظنا هذه الحالة في جانبها المعنوي ببعدها الفكري أو السلوكي ، فإننا نلاحظ وفي زماننا هذا أنّ الأفكار التي تُصدّر على أنها لبناء أو لتنظيم السلوكيات ، لكنّها في حقيقتها ذات مظهر للبناء وواقع للهدم ، والخطر يكمن هنا ، فإننا اليوم نلحظ وبشكل لا يشوبه الخفاء أنّ سريان هذه الحالة المرضية ليس إلى أفكار ثقافية تؤثر على واقعنا الفكري ، بل إنها باتت تسري لأفكار تبني واقعنا العقائدي ، وتترجم سلوكاً يراود منه أنّ يأخذ بيد الإنسان إلى سبيل النجاة ، فانسلاخ أفكار أريد بحقيقتها الهدم لا البناء إلى منظومتنا العقائدية هو بمثابة الخطر الأول الذي ينبغي أنّ لا نغفله ولولنا من الأتات لانه حقيقة وجودنا وذاتنا ، فكيف يقول.

فأصعاب الأفكار المسوخة والتي ليست لها روح وإنّ كان لها مظهر ، يحاولون من خلاله أنّ يسطخوا في احضانهم بريق الكلمات الجذابة وزخارف الصور الملونة أناساً ممن قلّ وعيهم وانزلت عليهم الشبهة ، قلن يدركوا حقيقة الأمر وإنّ كانوا سيدركوه بعد حين ، فالتصدي المنفلت وإنّ تصور أنّه منضبط كمظهر خارجي ، إلاّ أنّه في حقيقته وواقعه يمثلّ لونا من ألوان الإدعاء والإدعاء على انحاء ، فمن يدعيّ اللوهمية هو في حقيقته لا يملك محتواها ومضمونها أبداً ، وإنّ أبدى في الخارج صورة تتراءى للبعص أنّه يمتلك واقع اللوهمية ، وكذلك من يدعيّ النبوة أو الإمامة أو النبابة ، عامة كانت أو خاصة ، فكل أولئك يحملون راية التهديم البناء .

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد:

في شرح دعاء الندبة كيف يكون من كان مع الحق تابِعاً (أصبح له) معادياً ومُحارباً ص ٢

في لا تستغربوا مسلمون يعبدون الشيطان ص ٥

في الاسئلة المهدوية لماذا الخفاء في قضية الامام المفترض الطاعة؟ ص ٣

سماحة الشيخ الإيرواني وفي محضر درسه الاربعاني

المهدوية عند أهل السنة

كتاب أبحاث حول المهدوية تقرير محاضرات المحقق الشيخ نجم الدين الطيسي

هل أنّ قضية المهدي والاعتقاد بالمهدوية فكرة شيعية أو أنّها مشتركة بين كل المسلمين؟ هنا نشير إلى كلام ابن خلدون الذي يقول فيه: (في الفصل الثاني والخمسون: في أمر الفاطمي وما يذهب إليه الناس في شأنه وكشف الغطاء عن ذلك ... ثم ينكر اصل المهدوية ويقول: إنّ الروايات ضعيفة وإنّها قضية شيعية بحتة).

ويرد عليه أحمد محمد شاكر -وهو سني- شارح ومعلّق على كتاب (مسند أحمد) الطبعة الجديدة ، وله مجموعة تعاليق نافعة ، وحينما يصل إلى روايات المهدوية يرد على ابن خلدون ردّاً مناسباً ، ففي ص ١٧٥ يقول: (أمّا ابن خلدون فقد قفّا ما ليس له به علم واقتحم قحماً لم يكن من رجاله ، وغلّبه ما شغله من السياسة وأمور الدولة وخدمة من كان يخدم من الملوك والأمراء ، فاهوم أنّ شأن المهدي عقيدة شيعية ، أو أومعته نفسه ، فعقد في مقدمته المشهورة فصلاً طويلاً جعل عنوانه (فصل: في أمر الفاطمي وما يذهب إليه الناس...) فتهاافت في



الساعة) يقول في ص ١٢٣: (لا أرى لزماً علينا نحن المسلمين أنّ نربط ديننا بهما -يعني البخاري ومسلم- فلنفرض أنّهما لم يكونا ، فهل تشل حركتنا وتتوقف دورتنا؟ لا ، فالأمة بخير والحمد لله ، ثم يقول: والذين جاءوا بعد البخاري ومسلم استدركوا عليهما واستكملوا جهدهم ووزنوا صحيحهما ، وما زال المحدثون في تقدم علمي وبحث وتحقيق ودراسة...

الكافي ، ويدعيّ انه على المنهج السني

الرايات والأعلام في حديث أهل البيت

علي الرضا الجزائري

ﷺ. وهنا يقف الإمام موضعاً حقيقة أمثال هذه الراية المرفوعة ، وكاشفاً لشرعيتها وحقيقتها الدينية. وإنها تخفف عن سائر الرايات التي يرفعها أصحاب طموح الرئاسة والتسلط على رقاب المسلمين (ولا تقولوا: خرج زيد...). إنّ زيداً بن علي لم يكن أبداً من أولئك الخارجين طائفاً للرئاسة والسلطان. وإنّما كان من العلماء والصديقين ، قد غضب لله ، وخرج مجاهداً في سبيله في إطار مبدأ الولاية الشرعية لأئمة الهدى الطاهرين ﷺ: (زيداً زيداً كان عالماً ، وكان صدوقاً ، ولم يدعم إلى نفسه ، وإنّما دعاهم إلى الرضا من آل محمد ﷺ...).

وإن كثيراً من المترسّنين والطامعين في الحكم والسلطان يشعرون بضعف إمكاناتهم في الأمّة الإسلامية لتحقيق أهدافهم وما يطمحون فهم بحاجة ماسة الى تيار اجتماعي موال لهم بين صفوف الأمّة الإسلامية ، يستندهم عند سعيهم لتحقيق أغراضهم الطامعة في الرئاسة وحكومة الناس ، ولكّهم اعجز من أنّ يتمكنوا لوحدهم من تحقيق هذا التيار



صفة وعد الله ، فالإمام ﷺ هو وعد الله ، وبدلالة الآيات الكريمة والمتحدثة عن أنّ وعد الله حق ومفعول ومآتي ، وإنّه لا يخلف فيستفاد أنّ ظهور الإمام وقيامه ووجوده وحياته وكل ما يترتب عليه من إظهار للحق وطمس للباطل ، فهو حق ولا بدّ أنّ يحصل ، لأنّ هذا الوعد وعد مسؤول فلا بدّ أنّ يكون في يوم ما مفعولاً ومنجزاً وصائرّاً على أرض التحقق والتطبيق ، ومن هنا جاء تساؤل بعض اصحاب الأئمة ﷺ عندما حدّثهم الإمام ﷺ عن البدء وإنّه يحصل في كل شيء حتى ذكر الإمام ﷺ أنّ السفيناتي رغم أنّه علامة حتمية إلاّ أنّه يمكن أنّ يحصل فيه البدء فخاف بعض الأصحاب من أنّ يتّجه البدء صوب

شرح زيارة آل ياسين

ما زال الحديث متواصلاً وشرح فقرات الزيارة المهدوية المباركة ، زيارة آل ياسين : وقد وصل بنا الحديث إلى شرح فقرة (السّلام عليك يا وعد الله الذي ضيّعته). تحدّث القرآن الكريم عن وعد الله سبحانه وتعالى ووعيده ، وتمييز الوعد عن الوعيد بأنّ وعد الله سبحانه وتعالى للعباد المؤمنين ، وإنّ وعيده لعباده الصالحين ، واصفاً الوعد بأنه لا يخلف ، وإنّه حق وإنّه مسؤول ومفعول ، وواصفاً بعض انبيائه كإسماعيل ﷺ بأنّه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً. وهذا المقطع من الزيارة المباركة يضيف لأسماء الإمام ﷺ وألقابه الشريفة



الشيخ محمد باقر الإيرواني

بالإضافة إلى ما تحت عنوان (تسمية من رآه) وهي (١٥) رواية ، وتحت عنوان (الإشارة والنص إلى صاحب الدار) وهي (٦) روايات ، وتحت عنوان (النهى عن الاسم) (٤) روايات ، هذا ما يخص الكافي ، وبطبيعة الحال اذا قلبت الكافي أكثر ستجد في أبواب من هنا وهناك روايات أكثر ، أمّا الشيخ الصدوق ﷺ في (كمال الدين) وتحت عنوان (ما روي في ميلاد القائم)...

الشيخ محمد باقر الإيرواني



لغير الدين الرازي- (جامع الأصول) لأبن الأثير- (الفتوحات المكية) لمحي الدين العربي- (تذكرة خواص الأمة) لابن الجوزي- (الجامع الصغير) لجلال الدين السيوطي- (المنار) لمحمد عبده- (الصواعق المحرقة) لابن حجر الهيتمي...الخ. إنّ النبي ﷺ بشر بظهور المهدي حتى يبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

اما تصريحات علماء أهل السنة : فهي كما يأتي:

١-ابن حجر الهيتمي الشافعي: (لقد تواترت الأخبار على أنّ المهدي من هذه الأمّة وأن عيسى ﷺ سينزل من السماء فيقتدي في صلواته بالمهدي ﷺ).

للسيد الخوئي ﷺ انها ضعيفة. وجواب ذلك أنّ السيد الخوئي ﷺ يلتزم بالمنهج السني كما السيد الشهيد ﷺ ، إلا انه عندهم شيء آخر ، فلا بد أن يلتفت إليه وهو الاستقاضة أو التواتر ، وهما لا يحتاجان إلى صحّة الرواية وهذا من الأمور الواضحة. نعم إذا قلت أنّ الـ (٣١) رواية لا تحصل بها الاستقاضة ، فهذا شيء لا بأس به ، وهو حق لك ، ولكن الحقيقة إذا رجعنا إلى الكافي وغير الكافي نجد أنّ الروايات التي ما شاء الله ، وأنا الآن لا أريد أنّ أبين تلك الروايات ، بل فقط أعطي أرقامها وعنوانها ، وانت ارجع إليها ، إذ أنّ ما يدل على ولادة الإمام ليس فقط هي تلك الروايات الـ (٣١) الدالة بالدلالة المطابقة ، فهناك ما يدل بالدلالة الالتزامية أو التضمنية.

قالـ (٣١) رواية في الكافي هي تحت عنوان (مولد صاحب)، إلا أنّ هناك أيضاً في الكافي تحت عنوان (باب في الغيبة) توجد (٣١) رواية أخرى ، ومن حسن الصدق أنّ الرقم متشابه ،

ورد في (الكافي) ج١ ص ٣٢٧ بسند ينتهي الى زرارة بن أعين قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: (لا بدّ للغلام من غيبةٍ قلت ولم قال يخاف وأوماً بيده إلى بطنه وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته فيمنهم من يقول حمل ومنهم من يقول مات أبوه ولم يخلف ومنهم من يقول ولد قبل موت أبيه يستنّين قال زرارة فقلت وما تأمرني لو أدركت ذلك الزمان قال ادع الله بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرفك اللهم عرفني نبيك فإنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرفه فقلت اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني قال أحمد بن الهلال سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة).

خفياً على بعض المؤمنين وبالأخص على شبابتنا ممن يتأثّر ببعض الكلام الذي يسمع من هنا وهناك نذكر بعض الأمور التي يستعان بها في إثبات ولادة الإمام ﷺ إذ قيل إنّ الذي عندنا من روايات تدل على ولادته هي ٣١ رواية في الكافي ، ويدعيّ انه على المنهج السني

الشيخ محمد باقر الإيرواني

المهدي الموعود

برواية المصادر الحديثية لأهل السنة

أهل السنة مجمعون على ظهور المهدي ﷺ في وقت وشيك ، ويعتقدون بتواتر الأخبار الدالة على ظهوره ، كما أنه باعتقادهم يجب تصديقه ومساعدته عند الظهور ، إذ أن الذين رووا الأخبار والأحاديث المتعلقة بالظهور هم من أجلاء الصحابة كعليّ وآم سلمة(رحمهما الله) وأبوسعيد الخدري ﷺ وثوبان ﷺ ، كما أنه تم استخراج الأحاديث على أيدي المحدثين الكبار ، كآبي داود والترمذي وابن ماجة والطبراني وأحمد بن حنبل.

إنّ العلامة محمد عبد العزيز في كتابه (نبراس) في شرح العقائد النسفية يقول: تواترت الأحاديث في خروج المهدي ، وأقردها بعض العلماء ، وملخصها انه من أهل بيت النبي ﷺ وإنه يملك الأرض ويملاها بالعدل بعد ما ملك بالجر وإنه يلاقي عيسى ﷺ ، وبالحجيلة فالنصديق بخروجه واجب. إن ظهور المهدي ﷺ لا يقتصر في

كتب مذهب دون سواء من المذاهب الإسلامية ، وإنما الأحاديث والأخبار الدالة على ظهوره لدى المسلمين كلهم كثيرة جداً بمن فيهم علماء أهل السنة من المفسرين والمحدثين والمؤرخين والنسابين ومؤلفي كتب المناقب ، وكذلك الأدباء وأهل اللغة ، ومؤلفي المجاميع ، وأصحاب الكشف والعرفان ، والشعراء ، وحتى مؤلفي كتب الجغرافيا والبلدان والموسوعات: كل هؤلاء قاموا بذكر ونقل الاحاديث والموضوعات المعنية بظهور الإمام المهدي ﷺ في مختلف كتبهم.

إنّ كتب أهل السنة التي تتناول ذكر ونقل الأحاديث المتعلقة بظهوره ﷺ تبلغ أربعين كتاباً على ما حققت فيها وعلى سبيل المثال نذكر بعضها الكتب (الرسالة) للإمام الشافعي- (المسند) لأحمد بن حنبل- (صحيح البخاري)- (صحيح مسلم)- (سنن ابن ماجة)- (سنن أبي داود)- (جامع الترمذي)- (مفاتيح الغيب)

دراسات

الحلقة الثامنة

الشيخ حميد الوائلي ♦ ♦ ♦ ♦

الرجعة



نافذة نطلّ من خلالها على دولة آل محمد ﷺ

من تطور في عالم الزراعة أو الصناعة أو التجارة أو المواصلات أو التواصل، ففكرة تنتشر بلحظة، لا بدّ أنّ تلحظ هذه الفكرة عندما ستتشتّر بعشرين ضعفاً عمّا هي عليه الآن –على أقلّ تقدير– فما هي الحالة المدنية التي ستكون آنذاك! ولكن لا بدّ أنّ يؤخذ بنظر الاعتبار مع ذلك كلّ ان المنغصات والمعوقات كثيرة، فالיום رغم شهادتنا جميعاً بالتطور الملحوظ، إلّا أننا ايضا نقول إنّ المشاكل في الحياة على اصعدها المختلفة ازدادت عمّا عليه سابقاً، **وكانّ هناك حالة مطّردة كلّما زادت الحياة تطوراً ورقياً زادت تعقيداتها ومشكلاتها. نعم لوجود أهل البيت ﷺ تأثير كبير في تقليص الجانِب السَلْبي، لكن لا يصل الى حالة الانعدام**، لأنّ ذلك امر مختصّ بالعالم الآخروي، فاللذة في عالم الدنيا سواء أكانت في الرجعة او قبلها امر مفروغ من وجوده، نعم يختلف شدة وضعفاً وكذلك المنغصات والآلام وجودها مفروغ منه، وإنما هي تختلف بالشدة والضعف، فنفرض أنّ تكون الرجعة في عالم الدنيا يلازمه وجود حالة من البؤس والألم والشقاء، وإنّ كان ارتفاع حالة اللذة بخصوصيات الرجعة ووجود أهل البيت ﷺ سيكون الطابع العام على خلاف ما نحن عليه الآن.

.....

الحلقة الحادية والعشرون

رابطة إحياء دعاء الندبة ♦ ♦ ♦ ♦

الحق وتمسكوا بإباطل محض، وقد قال الله تعالى في من لا يستقر الإيمان في قلبه (وَ لَا تَكُونُوا كَأَتْنِي نَقَصْتَ غَرْظًا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَأَ تَتَّخِذُونَ إِيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ).

فهؤلاء لا إيمان لهم وإنّ كانت صورهم وحيثاتهم هيئات أهل الإيمان، وإنّ كانت عناوينهم التي يدعّونها باسم الدفاع عن الدين وإعادةه إلى قواعده، فصدقت التسمية عليهم حقاً. ثم جاءت الفُتنة الثانية اولئك الذين احبوا السلطة والمال واحبوا الجاه والرفعة، وكانت تجري في دمائهم روح العنصرية والتعصّب، فهم لم يؤمنوا أصلاً لكي ينكثوا إيمانهم، لكن الظروف أجبرتهم على إظهار الإيمان، فما إنّ سنحت فرصة إبراز حقيقتهم حتى جاء وصف القاسطين خير مسمى لهم.

إلى أنّ جاء دور الفُتنة الثالثة، اولئك الجهلاء الحمقى، فهم رجال آمنوا وأحبّوا الإيمان وسعوا إلى أن يتلبسوا به ويمارسوه طقساً يتقربون به الى الله سبحانه وتعالى، لكن في قلوبهم نباتات سامة لم يقلعوها فامرضت وسرطننت السليمة منها، فالحجل والحمق وقلة البصيرة يؤديان بالإنسان إلى أن ينزع ثوب الإيمان ويلبس ثوباً آخس مما يلبسه الشيطان، فيمارس ردائل قد يتبرأ منها الشيطان نفسه ويستحيي من ممارستها، اولئك هم المارقون، فبعد أن عرفوا علماً حق معرفته وعاشروه، وقاوتوا تحت لوائه واكفوا من زاده، وعرفوا من مووالى م يرمي، رغم ذلك وقفوا فيما منه هربوا، لأنّهم لم يسعوا إلى ما طلبوا صحبياً، وإنما تصوّروا انهم يسعون إليه، فيما كانوا أشدّ الناس هرباً وابتعاداً عنه.

بحياة الإنسان من إمكانات سوف يظهر على يد ائمة أهل البيت ﷺ في عالم الرجعة، فهذا العنصر لا بدّ أن يلحظ ايضاً وتعلّط له الأهمية عند الحديث عن عالم الرجعة وحياته المدنية، اذن فالنظام في عالم الرجعة بشكل عام هو النظام الديني السابق مع تعديل يقتضيه حال الرجعة، فالنظام الاجتماعي وبناء الاسرة والتزواج والتوالد ونظام الخدمة وما يكفل عيش الاسرة والفرد من مساكن ومتاجر وطرق ومبان ومدارس وجامعات ومصانع ومطارات وآلات صناعية وزراعية وتجارية وترفيهية وغيرها، كل ذلك لا بدّ أنّ يكون متوفراً ومتاحاً بل وفي اعلى مستوياته من الرقي والتطور، لأنّ وجود أهل البيت ﷺ في ذلك العالم وانفتاحهم على العوالم الأخرى، وتسخيرهم للامكانات التي أتاحها الله سبحانه وتعالى للعيش البشري الرغيد يقتضي ذلك، واذا جئّت الى الجانب العلمي والفكري والمعرفي فلا بدّ أنّ يكون المجتمع الإنساني في عالم الرجعة في ارقى حالات التواصل وحمّة المديّة، حتى ورد في بعض الروايات أن حروف العلم المغزونة تظهر كلّها ويزداد العلم عمّا هو عليه قبل الرجعة من رقي وتطور الى اضعاف كثيرة، ولك أنّ تتصور –انه في أي فكرة– إنك عندما تصل فيها الى اعلى نتيجة في زماننا وتريد أنّ تتأمل هذه النتيجة بلحاظ عالم الرجعة فلا بدّ أنّ تضيف لها عشرين ضعفا على أقلّ تقدير، لتري ما هي النتائج المترتبة على هذه الفكرة، ومثاله الواضح ما نلاحظه

وصل بنا الحديث حول حقيقة الرجعة وابحاثها الى الفقرة التالية (ما هو نمط المعيشة في عالم الرجعة وماهي طرق الارتباط البشري وحقيقة الحياة المدنية فيه؟).

إنّ الظاهر من جملة من الاخبار التي نقلنا بعضها في الحلقات السابقة أنّ النظام الذي تقع فيه الرجعة هو نفس النظام الذي نعيشه الآن، نعم لا بدّ أنّ تكون بعض الخصوصيات التي تلحظ عند الرجعة بالنسبة للنظام حتى تكون هناك حالة من الانسجام مع احتياجات الناس في ذلك الزمان، فلا بدّ أنّ نلاحظ مجموعة من العناصر، العنصر الاول وهو الروايات التي دلت على أنّ الرجعة تكون في عالم الدنيا، وقد تحدّثا عنها مفصلاً وقلنا إنّ ظاهر هذه الروايات يدل على أنّ نظام الرجعة هو نظام الدنيا.

والعنصر الآخر هو أنّ للرجعة خصوصية تمتاز بها عن عالم الدنيا الصurf، إذ أنّ فيها يرجع جملة من الاموات، أولياء كانوا أو غير ذلك، وهذا يقتضي أنّ نلاحظ خصوصيتهم بالنسبة لعالم الرجعة.

العنصر الثالث والذي لا بدّ أنّ نلاحظ هو الامكانات الهائلة التي سوف تتاح لمن يعيش في عالم الرجعة، إذ أنّ الروايات دلت على أنّ هذا العالم هو عالم ظهور المكونات والمغزونات والاسرار على صعيدها المعرفي والمعنوي والمادي، بل وعلى كلّ الأصعدة المتصورة وغير المتصورة عندنا الآن، فكل ما كان خافياً ويرتبط

.....

شرح دعاء الندبة

ما زال الحديث متواصلاً وشرح فقرات هذا الدعاء الشريف، دعاء الندبة، وقد وصل بنا الحديث إلى شرح الفقرة التالية:

(حَتَّى قُتِلَ النَّائِكَيْنِ وَالْقَاسِطَيْنِ وَالْمَارِقَيْنِ).

إنّ النتيجة الحتمية لشاخص الحق في ظل مجتمع يعيش تراكمات وبناءات موعّجة أنّ يبقى وحيداً وتفتّل عنه الحلقات، الواحدة تلو الأخرى، وهذا ما حدث مع امير المؤمنينﷺ، وهي النتيجة الطبيعية لكونه بوصلة الحق ولكون المجتمع الذي كان فيه ميّالاً للباطل وشارباً له ومحباً لكل ما من شأنه أنّ يوثّق العرى القبلية والمصالح الشخصية والنتائج الآنيّة، بل أنّ الحال في ذلك المجتمع لمن يقرأ تاريخ تلك الحقبة يرى الكثير من الافراد الذين كان بالإمكان التعويل على إيمانهم وعقولهم وافكارهم لم يتحملوا منهج الحق، حتى قال ﷺ بمقولات متعددة كان جامعها أنّ الحق لم يبق له صديقاً وإنّ اتباعه انفضّوا عنه لأنّهم كرهوا الحق وتطليّقه.

من هنا جاءت النتيجة طبيعية ومتوقعة في أنّ يخوض امير المؤمنينﷺ مجموعة من الحروب ضد فئات متنوعة ومتولّنة عاشت في المجتمع الإسلامي، واستفادت من وجودها الديني بعد غياب رسول الله ﷺ، إذ أنّ الكيفية التي كان ينبغي أنّ تسير عليها الادارة العليا لشأن المسلمين هي الانتقال الطوعي للسلطة من النبيﷺ إلى الإمامﷺ لأنّه هو الممثل الطبيعي والحامل للصفات المؤهلة له، وقد تحدّث عنها الدعاء بشكل وافر وكثاً شرحناه فيما سبق، ولكن هذه الكيفية لم تسر على وفق ما رسمه لها الوحي، لأنّ هناك اطماعاً وبدالل كانت تدرس

ممن كتبوا في الإمام المهدي عليه السلام

♦ ♦ ♦ ♦ عبد الجبار الرفاعي

لقد كتب وألف الكثير عن الإمام المهدي ﷺ وسفراءه الأربعة (رض)، ولكي نتيح للقارئ المعرفة بتلك الجهود والوقوف على ذلك الكم الكبير من المؤلفات عن الإمام المهدي ﷺ، حرصنا أن نقدم هؤلاء المؤلفين والكتاب إزاء ما افوه.

المؤلف	المؤلف
الشيخ إبراهيم بن محسن الكاشاني	الصحيفة الهادية المهدوية (عربي وفارسي)
السيد محسن سبطين صاحب سرسوي	صراط السوي في أحوال المهدي ﷺ
عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبجر الكتاني ت ٩١٢ هـ	الصفة في الغيبة على مذهب الواقفة
الشيخ كامل سليمان	صك الخلاص
زين العابدين خان كرمانى	صواعق البرهان (في أحوال صاحب الزمان ﷺ)
الشيخ أبي الحسن بن محمد الدولة آبادي المرندي	صواعق محرقة في علائم وردّ الوهاية في تخريب البقاع المتبركة) (بالفارسية)
السيد حسن بن مرتضى بن أحمد بن الحسين بن سامع الطباطبائي اليزدي الحائري	ضياء الأنوار في أحوال خاتم الأئمة الأطهار ﷺ
محمد حسن بن نور محمد بن ابراهيم بن يعقوب	طراز دانش (بيان ولادت حضرت صاحب زمان ﷺ) (بالأردو)
السيد نجيب حيدر رضوي	طلوع بدر هدايت (حول مولد الامام المهدي ﷺ) (بالأردو)
الشيخ جمال الدين محمد بن ابراهيم المعروف بالنعمان	طول الغيبة (فصل فيه أحوال المهدي ﷺ)
الشيخ محمد اليزدي	ظهور الحجة ﷺ (بالفارسية)
إبراهيم الكواز	ظهور المسيح والمهدي ﷺ
الدكتور نور حسين ، ت ٩٥٣١ هـ	ظهور المهدي ﷺ (بالأردو)
الشيخ علي أكبر بن ملا محمد حسين النهاوندي	المبقرى الحسان لاتكاء أهل الإيمان في دفع مايرد على المشهدى، ت ١٣٦٩ هـ
السيد محمد علي الكاظمي البروجردي	عدلكستر جهان (بالفارسية)
الحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي	العرف الوردى في أخبار المهدي ﷺ
عبد الرحمن بن شيخ مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله وجه الدين العيد روس الحسيني اليماني الشافعي	العرف الوردى في دلائل المهدي ﷺ
باقر الواعظ بن إسماعيل الكجوري الطهراني	عريضة التوسل وذريعة ا لترسل (بالفارسية)
الشيخ أبي العز الحليي	عسكرية، قصيدة في ظهور المهدي المنتظر ﷺ وقدموه بالعسكر الكريم
الشيخ علي الكوراني	عصر الظهور
محمد البليسي بن محمد بن أحمد الحسيني الشافعي المصري	المطر الوردى بشرح القطر الشهدي في أوصاف المهدي ﷺ
السيد حسن بن مرتضى بن أحمد بن الحسين بن سامع الطباطبائي اليزدي الحائري	عظائم الأمور من علائم الظهور
الميرزا عبد الرحمن بن نصر الله الكلي بري التبريزي	عقد الجمان لندبة صاحب الزمان ﷺ
إبن حجر	عقد الجواهر و الدرر في علامات المهدي المنتظر ﷺ
قاضي القضاة بهاء الدين (بدر الدين) أبي الفضل بن يحيى بن محمد بن علي الشافعي الدمشقي	عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر ﷺ
السيد محمد حسين فضل الله	عقيدة الإمام المهدي ﷺ في خط الانتظار بين السلبية والإيجابية
عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري	عقيدة أهل الاسلام في نزول عيسى ﷺ
الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد	عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر ﷺ
الشيخ لطف الله الصافي	العقيدة بالمهدوية
سعيد أيوب	عقيدة المسيح الدجال في الأديان
الشيخ حسن علي شريف الواعظين	علائم الظهور . (بالفارسية)، ويسمى التحفة المهدية
شريف أمير مولوي	علائم الظهور . (بالفارسية)
عباس علي بن علي محمد	علائم الظهور . (بالفارسية)
محمد باقر المجلسي	علائم الظهور
الشيخ محمد جواد النجفي	علائم الظهور . (بالفارسية)
الميرزا محمد الكرمانى	علائم الظهور . (بالفارسية)
الشيخ يعقوب علي بن ابراهيم	علائم الظهور
حيدر آباد دكن	علائم الظهور ترجمة وقائع الظهور (بالأردو)
علي موجودي	علائم الظهور حضرت امام زمان ﷺ
الشيخ عباس القمي	علائم الظهور (شرح ولادت وغيبت وظهور حضرت وليمصر)
محمد باقر بن جعفر بن محمد بن كافي البهاري الهمداني	كتاب العلائم لاهتداء الهوائم
الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي	كتاب علامات آخر الزمان
الشيخ محمد باقر النجفي	علامات ظهور حضرت صاحب الزمان ﷺ (بالفارسية)
السيد عبد الله بن محمد رضا الشبر الحسيني الحليّ النجفي الكاظمي	علامات الظهور وأحوال الامام المستور
يوسف بن اسماعيل النبهاني	علامات قيام الساعة الصغرى والكبرى
إبن حجر الهيتمي الملكي الشافعي	علامات المهدي المنتظر ﷺ
السيد محسن بن غفار الحسيني الدهخوارقاني	علل الغيبة
الشيخ علي بن قاسم المحمد آبادي الجرقوي الاصفهاني	عنايات مهدوية
علي أكبر حسين	عوامل بيروزي مهدي ﷺ (بالفارسية)

الأسئلة الموجهة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

هل ان ما يجري من احداث العالم العربي تحدّت عنها الإمام عليه السلام في خطبة البيان؟

ماذا يدل المقطع (اللهم ابعتني من مرقدتي) من دعاء العهد؟

هل دور الإمام في الغيبة الكبرى مباشر أم رقابي فقط؟

هل يوجد اسم الإمام المهدي عليه السلام في آية بسم الله الرحمن الرحيم؟

لماذا الاخفاء في قضية الإمام المفترض الطاعة في أغلب الأحيان؟

الجواب،

هل ان ما يجري من احداث العالم العربي تحدّت عنها الإمام عليه السلام في خطبة البيان؟

أبو أيمن
السؤال،

فيما يجري في العالم العربي من أحداث ، هل انّ ما ذكره الإمام علي عليه السلام في خطبة البيان من الأحداث الممهّد لظهور الإمام المهدي عليه السلام تنطبق على ما يجري الآن؟.

الجواب؛

أولاً: ان خطبة البيان لم يثبت صدورها عن أمير المؤمنين عليه السلام ، فهي ضعيفة سنداً . وثانياً: إنّ تطبيق أي حدث مما يذكر في الروايات على حدث واقع هو مجرد احتمال ويحتاج إلى دليل ، فما ثبت بدليل أمكن الجزم به وإلاّ فيبقى مجرد احتمال يحتمل الصحة ويحتمل الخطأ. ولمنافضة الخطبة سنداً ودلالةً ويتصّل ، يمكنكم مراجعة خطبة البيان في الميزان للسيد مرتضى جعفر العاملي.

❖❖❖

ماذا يدل المقطع (اللهم ابعتني من مرقدتي) من دعاء العهد؟

عبد الحسن محمد جمعة

السؤال،

في دعاء العهد (اللهم ابعتني من مرقدتي) هل يبعث بعض الاموات من أنصار الإمام عند الظهور ، وهل ان أصحاب الإمام أيضاً موجودون خلال فترة غيبته ، ومنهم من مات ومنهم من يعيش بيننا الآن ، ومنهم من لم يولد لحد الآن ، وهل يبعث الميت منهم عند الظهور؟.

الجواب؛

أمّا عن بعث بعض الموتى ممن هم في درجة أنصار الإمام عليه السلام ، فهذا ما أكدته الروايات الشريفة ، مثلاً ما ورد من أنّه عند ظهور الإمام عليه السلام يقال لبعض الموتى المؤمنين: إنّهُ قد ظهر صاحبك ، فإنّ شئت تلحق به فالحق ، وإنّ تشأ تقيم في كرامة ربك فأقم. ومن هذا يعلم جواب سؤالك الثاني ، فإنّ أنصار الإمام عليه السلام وأصحابه موجودون في كل زمان ومكان إنّ شاء الله تعالى ، كل ما في الأمر انهم قد يدركون ظهوره وقد لا يدركونه.

❖❖❖

هل دور الإمام في الغيبة الكبرى مباشر أم رقابي فقط؟

جلال الحلفي

السؤال،

الحديث عن الإمام عليه السلام (انكم تنظفون بي في غيبتي كالشمس وراء السحاب...) وسؤالِي هو: والإمام في زمن الغيبة والأحداث الجسام تحدث في العالم على التوالي من قبيل هذه الثورات التي تجتاح العالم العربي..هل الإمام له دور فيها أو أنّ دوره في زمن الغيبة دور المراقب للأحداث فقط، أقصد هل أنّ ما جرى ويجري وسوف يجري من أحداث تخص العوالم ، الإمام متدخل فيها أو لا؟

سياسة التجريف والأراضي المحروقة

قتل المهدي عليه السلام للفقهاء إنموذجاً

– الحلقة الثانية –

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ أحمد الفرج الله

ولآلاف مؤلفة من الشيعة) ، وقد لا يسعنا الحديث عن الاثنين معاً ، فلنتحدث عما يدعى من قتل الإمام المهدي عليه السلام للفقهاء الشيعة.

وقد قرأت لبعض من تحدّث عن هذه الحالة وهو يحاول أن يبرزها بشكل السلبي للناس قائلًا: (وهذه نصيحة لكل من يخاف المعاد ولا يريد أن يواجه الإمام عليه السلام بقوله (ارجع يا ابن فاطمة) ثم يقول والحق ان على الناس ان لا يتوهموا ان اتباع فقهاء آخر الزمان هو طوق النجاة الذي يجعلهم بمنأى عن غمرات الفتن ، ويقول كذلك فما أنتم ترون ان الناس في الكوفة يتبعون السفينائي ويقولون للقاتم ارجع من حيث شئت ، والكوفة والتجف هي عاصمة الشيعة ومركز الحوزة... ثم يقول آيس ذلك بسبب توجهيات الفقهاء... بل ان فقهاء الضلالة هم طليعة من يقول للقاتم ارجع يا ابن فاطمة).

وقد سرد استدلالاً على ذلك بمجموعة من الروايات ونحن نأتي بها جميعاً بعد استقصاء شبه تام في مصادر عديدة ومتنوعة عما تحدّث من الروايات تجاه العلماء.

ففي (الكافي) وجد خبر وسنده لا بأس به ولعله صحيح على رأي المشهور يقول نصه: (قال رسول الله عليه السلام: سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه ومن الإسلام إلا اسمه يسعون به وهم أبعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء ، منهم خرجت الفتنة واليهم تعود).

وفي (بحار الأنوار) كما في (الفصول المهمة) للحر العاملي يجعل باباً تحت عنوان (وجوب الحذر من متابعة علماء السوء في الأحكام الشرعية) ، فيما يعنونه المجلسي في (بحاره) في ج ٢ ب ١٥ تحت عنوان (ذم علماء السوء ولزوم التحرز منهم) روى فيه (٢٥) رواية الكثير منها تتحدث عن عموميات لما يحدث في أزمان مختلفة بعد زمن رسول الله عليه السلام فتشير بعض الروايات منها إلى ما يحصل من تفرق علماء السوء عن أئمة أهل البيت عليه السلام وعن الأخذ بطريقة مغايرة مختلفة لما هم عليه من الهدى ، ويتحدث بعضها عن صفات لبعض المتعلمين أو لبعض ادعياء الفقاها والتعلم ، ويتحدث قسم آخر منها عن أشخاص ليس لهم أهلية من العلم إلا أنهم تصدوا للافتاء بغير علم ، ويتحدث قسم آخر عن أشباه متعلمين أو متعلمين باعوا علمهم إلى السلاطين ، فيما يتحدث قسم آخر عن علماء فسقوا بافتانهم بالدنيا وجهم لها ، وهذه الروايات لا تتحدث عن العلماء الفجرة والعلماء الفسقة فقط ،

في أروقة المكتبة المهدوية

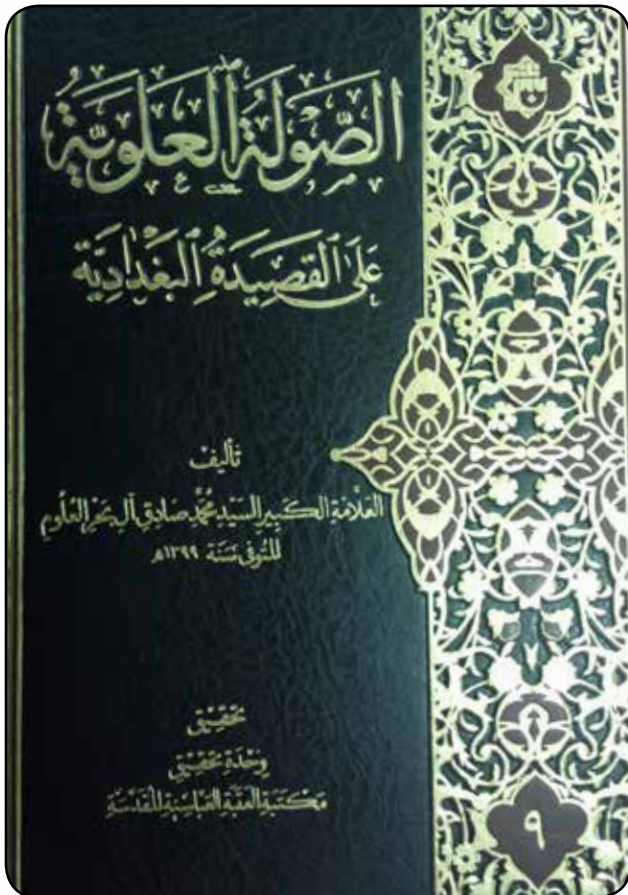
♦ ♦ ♦ ♦ ♦ اعداد: محمد الخاقاني

وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات - نشرت أو تنشر - وعرض ما

تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، خدمة للقرار وتذليلاً لسبل البحث امامهم

الصولة العلوية على القصيدة البغدادية

لمؤلفه العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم



يقع الكتاب في طبعته الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م في ١٨٧ صفحة من القطع الوزيري. وهو من تحقيق وإصدار قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

يحتوي الكتاب كما جاء في فهرسه ، إضافة إلى مقدمة التحقيق على ثلاثة أقسام هي:

١- دراسة مفصلة حول القصيدة البغدادية وما يتعلق بها والردود عليها. ٢- ترجمة الناظم الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء. ٣- ترجمة الشارح السيد محمد صادق بحر العلوم. إضافة إلى مجموعة من الفهارس.

- جاء في العنوان الأول من الكتاب: (دراسة مفصلة حول القصيدة البغدادية...).

(القصيدة التي بين يديك... اشتهرت بالقصيدة البغدادية نسبة إلى البلد (التي قيلت فيه) بغداد) ولخلق نبيل سما فيهم حال دون ذكر أسم الناظم لها في كتبهم.

وجاء في هذه القصيدة:

أيا علماء العصرِ يا من لهم خُبرُ

بكلِّ دقيق حارٍّ من دونه الفكر

لقد حار مني الفكر بالقائم الذي

تنازع فيه الناس واشتبه الأمرُ ضَمَنُها صاحبها إنكار وجود المهدي القائم المنتظر عليه السلام ، وأشار فيها إلى أنّه ما وُلِدَ بعد ، وسيولد ، طالباً الجواب من أعلام التجف الأشرف.

فتلقاها علماء التجف الأشرف بالنقد والرد:

كالسيد محسن الأمين العاملي عليه السلام والشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء عليه السلام ، والشيخ محمد جواد البلاغي عليه السلام ، والسيد رضا الهندي عليه السلام ، وغيرهم من العلماء الاعلام ، في الحضرة العلوية الشريفة).

- ويذكر السيّد المؤلّف في مقدمة التحقيق:

(وقد حسب -صاحب القصيدة- انه سيعيهم الجواب

-أي علماء التجف الأشرف- لكنه ذهب عليه أنّ التجف الأشرف معهد العلم ومهد الأدب ، وقد ضمّ إلى جنبتيه فطاحل محققين (لا تترضهم شبهة إلا تركوها في مدرحة



لماذا الاخفاء في

قضية الإمام المفترض الطاعة

في أغلب الأحيان؟

مصطفى شاكر

السؤال،

يقول الحديث المذكور في (قرب الإسناد) ص ١٦٨: عن البيزنطي قال: سألت الرضا ع عن مسألة الرؤيا فأمسك ثم قال ع: (إنّا لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرّاً لكم وأخذ برقية صاحب هذا الأمر عليه السلام). فما المقصود بـ (مسألة الرؤيا) وهو قصد الإمام عليه السلام من حديثه؟.

الجواب،

يجد واضحاً انهم عاشوا فترة حرجة جداً أستدعت منهم ان يخفوا في اغلب الأحيان الإمام المفترض الطاعة بعدهم ، خوفاً عليه من بطش الظلمة ، مما يعني خلو الأرض من الحجة.

وأوضح مثال على ذلك ، ما وجدناه في وصية الإمام الصادق عليه السلام لخمس ، كان احدهم نفس المنصور ، وكان من ضمنهم الإمام الكاظم عليه السلام وأمه وعبد الله الأطفح.

فقد كان المنصور الدوانيقي كتب إلى واليه على المدينة أنّ يقتل وصي الإمام الصادق عليه السلام كائناً من كان ، فكان الإمام عليه السلام قد جعل الدوانيقي نفسه احد أوصيائه فلا سبيل إلى قتله ولا قتل بقية الأوصياء.

والظاهر أنّ هذا الكلام من الإمام الرضا عليه السلام ، صدر في وقت كانت الدولة العباسية تحاول القضاء على صاحب هذا الأمر بعد الإمام الرضا عليه السلام ، وقد سأله احدهم أنّ يريه هذا الصاحب ، فالإمام عليه السلام يقول له: إنّنا لو أجبناكم في كل ما تريدون لأنتج نتيجة سلبية ، ولربما اخذ العباسيون صاحب هذا الأمر فيكونوا شرّاً لكم.

وهذا يعني أنّ نقرأ الفعل (أُخِذَ) بصيغة المبني للمجهول.

وهذا المعنى هو ما يظهر من رواية العلامة المجلسي في (البحار) ج ٧٢ ص ٧٨ ح ٢٧ ، حيث نقل الإمام الرضا عليه السلام عن الإمام الباقر عليه السلام ما يلي: (ولاية الله أسرها إلى جبرائيل ، وأسرها إلى محمد عليه السلام ، وأسرها محمد عليه السلام إلى علي عليه السلام ، وأسرها علي عليه السلام إلى من شاء الله ، ثم انتم تدعون ذلك من الذي امسك حرفاً سمعته... ثم قال الإمام عليه السلام: فاتفقوا الله ولا تدعوا حديثنا ، فلو أنّ الله يدافع عن أوليائه من أعدائه وينتقم لأوليائه من أعدائه ، أما رأيت ما صنع الله بأل برملا وما انتقم لأبي الحسن عليه السلام...).

ومن هنا يتّضح لدينا الحكمة من حركة الإمام العسكري عليه السلام في تخفية أمر صاحب العصر والزمان عليه السلام ، فإنّ الدولة العباسية آنذاك كانت مرتبطة بالولد الذي سيخرج من صلبه ليملا الأرض قسطاً وعدلاً ، فكان من الإمام العسكري عليه السلام إخفاؤه حفاظاً عليه.

حتمية دولة الحق

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ الشيخ كاظم القره غولي



إن انتظار دولة الحق ورفع راية الإسلام على كل أصقاع الأرض، وإن كان يمثل مرحلة مهمة في مسيرة البشرية، وقد بلغت أهميتها حدا بشر بها الأنبياء ﷺ على مدى آلاف السنين. لكنها ليست كل شيء في الفكر الديني

التي كانت تمثل عزا لم يختلط بذل، ولم يمر على ذلك وقت طويل، ومع كون رسول الله ﷺ بين ظهرانيهم إلا أنهم بمجرد أن استشهد حمزة، وهجم عليهم خالد بن الوليد من الخلف فرّوا ولم يلبثوا على أحد، حتى مع دعوة النبي ﷺ لهم بالرجوع، والبعض لم يرجع إلا بعد ثلاثة أيام في وقت لم يشك أحد فيهم أن الثبات مطلوب منه.

هذا بالنسبة إلى الأثر الذي يتركه واقع النظر على الناس. ولا نريد أن نقول: إن ذلك التفكير في محله، فإن الشواهد القرآنية تجمع على أن النصر هبة من الله تعالى، في الوقت الذي يكون الانتصار في نظر الناس بعيداً جداً. لعل من وجوه الحكمة في ذلك أن لا ينسب النصر إلى غير الحق تعالى. ولا فرق في ذلك بين النصر في المعركة أو في الاستدلال، كما في إلقاء إبراهيم ﷺ في النار، وفي واقعة يوم الزينة لموسى ﷺ، وفي واقعة شق البحر، وفي واقعة حنين، وغير ذلك كثير.

إذن فنحن لسنا ضد هذه المسائل ومناقشتها علمياً، وإنما ضد إعطائها أكبر من حجمها والإكثار من تداولها على حساب مسائل دينية ومهدوية أخرى نرى أنها أكثر أهمية وأكبر أثراً على الأمة الإسلامية.

بالعلامات أكثر بكثير من اهتمامهم بوعي المشروع المهدي فكرياً والوعي بالتكاليف المرتبطة به، والمسؤولية المرتبطة بالمساهمة في صياغة الواقع من خلال تهئية المقدمات. إن انتظار دولة الحق ورفع راية الإسلام على كل أصقاع الأرض، وإن كان يمثل مرحلة مهمة في مسيرة البشرية، وقد بلغت أهميتها حدا بشر بها الأنبياء ﷺ على مدى آلاف السنين. لكنها ليست كل شيء في الفكر الديني، نعم لها انعكاس كبير على الأفراد من جهة المنع عن حصول اليأس، عندما تقرّ الوقائع بالنتائج المستندة إلى مبررات يتصور أنها موضوعية، دون ملاحظة حاكمية الله تعالى المطلقة على الوجود ووعدته بالنصر وظهور الأمر. فالنصر لا تسد أبوابه ولا ينقطع سبيله، كونه من الحتميات الدينية. فطرح هذه المسألة بين عامة الناس يمنع من حصول حالة اليأس التي تدعو للاستسلام للظروف وإعلان العجز أو الاندفاع. والتعبيد منفرداً أي الذي لم يكن مدعوماً بمؤشرات على تحقيق الأهداف لا يجدي عند أكثر الناس. والشواهد على ذلك كثيرة في التاريخ، ففي واقعة أحد مع كون جذوة الإسلام حديثة الانتقاد في نفوس المسلمين، ومع تذوق المسلمين طعم النصر على قرش

إن المشكلة لا تكمن في أصل بيان حتمية دولة الحق، وأنها من الوعد الإلهي الذي لا يمكن أن يخلف، بل لا بد أن يتحقق في صفحة الوجود، وكيف نتعقّل ذلك والأنبياء ﷺ على مر العصور قد بشّروا بهذه الدولة التي تشكل أمنية لكل طلاب الحق من أتباع الشرائع؟ بل هي أمنية طلاب العدل ولو لم يكونوا من أتباع الديانات السماوية، ومن هنا صارت مورداً للبخسة، وكيف يبشر الإنسان بأمر لا يتمناه ولا يرجو حصوله؟.

وقد بشّر بعض أصحاب المذاهب الدينية الباطلة بذلك كالبراهمانية، بل بشّر به بعض أصحاب المذاهب الفكرية غير الدينية، بل المنكر للدين كما في الماركسية، وإن اختلفت الرؤية في التفاصيل، وأن المنقذ هو شخص يأخذ بأيدي الناس لنشر راية العدل والمساواة وإزهاق الباطل، أو أن المنقذ هو نفس المجتمع الذي سيصل إلى حالة من التكامل، فيخرج بذلك مسير المادة من تصارع التضاد والديالكتيك بين الموجودات إلى حالة التضخ في الإدراك، ليسعى في جانب العطاء إلى العمل بقدر ما يستطيع، وفي جانب النفع إلى الاكتفاء بمقدار الحاجة.

وكيف كان فأصل بيان الحتمية أمر في غاية الأهمية، ولابد من تسليط الضوء عليه بما يناسب أهميته في نفسه، حيث أنه يمثل المفصل الأخير لحركة أبناء هذا النوع على الأرض، وهو ليس مفصلاً مجرداً عن باقي أجزاء المسيرة، بل هو بالنسبة لها كثمرة لشجرة زرعها زارعها بعد أن أعد أرضها، ورفع الموانع من نموها ونضجها. والذي ينظر إلى نشأة الدنيا لبني الإنسان بشكلها الكلي قد ينظر إلى قيام الدولة الحق، غاية لذلك الغناء ومواجهة التحديات وتحمل الصعوبات والإقدام على التضحيات الجسام فيها لو دعت الحاجة. ولا شك أن النظر إلى هذا الأمر بشكل كلي بعد كسر الأحقاد الضيقة التي قد تحكم الإنسان له آثاره على الفرد. ومن هنا انعكس ذلك في ساحة بيان المعصومين ﷺ بنحو قد تجزم أنه

مختلف عن الزخم الذي كان من الأنبياء الآخرين غير النبي الخاتم ﷺ. فمشروع دولة الحق ستكون أدوات تنفيذ أتباع هذا الدين الحنيف، والمسألة ليست نظرية، لا مقارنة فيها لواقع التكليف، كما هو الحال بالنسبة لأتباع الديانات السابقة في ظرف فعليتها وقيل نسخها، بل هي مسألة عملية لأتباع هذه الديانة، ومن هنا كثرت الروايات التي وردت عنهم ﷺ في بيان ما يرجع لهذا الأمر من مقدمات ونتائج، وما ذاك إلا لأهميته الكبيرة.

وكيف كان فقد انصبّ الكثير من الجهود على البحث في العلامات التي تسبق الظهور، وهي إن كانت ناعمة بما أنها ترسم للناس خريطة الأحداث قبل الظهور، فيعرف الإنسان المحدّد الزماني، بل وربما المكاني للحادث من خلال ذلك ومن خلال التطبيق على المواقع إن كان ذلك التطبيق موضوعياً، لكن التضخيم في طرحها وبيان تفاصيلها كان في كثير من الحالات على حساب البحث في المشروع المهدي بعلامته، من المقدمات والواقع والنتائج، خصوصاً ما يطرح لعلامة الناس. وهذا يكشف من خلل في ترتيب سلم الأولويات لكثير من المتحمسين والباحثين في هذا الموضوع. مما انعكس على عامة الناس، حيث نرى اهتمام جلهم



الخير والبركة يغمران دولة المهدي ﷺ

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ محمد أمير الناصري

وتثبت الأرض ضعف أكلها).
- (الاحتجاج): عن زيد بن وهب الجهني، قال: لما طعن الحسن بن علي ﷺ بالمدائن أتيته وهو متوجع فقلت: ماترى يا بن رسول الله ﷺ، فإن الناس متحيرون؟ فقال: (حتى يبعث الله رجلاً في آخر الزمان... وتخرج الأرض نباتها وتنزل السماء بركاتها وتظهر له الكنوز).
- (هداية الحضيبي): عن يونس احمد بن ريان، عن أبي المطلب بن محمد ابن الفضل عن محمد بن سنان الزهري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن مدلاج بن هارون بن سعيد قال: سمعت امير المؤمنين ﷺ يقول لعمر في ضمن كلام طويل: (ثم يظهر رجل من ولدي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً... وينزل من السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها...).

عن طريق الامامية؛ ومنها ما جاء في:
- (غيبة الطوسي): عن محمد بن اسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن علي بن يكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن عن الحارث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدوي عن ابي سعيد الخدري قال: سمعت رسول ﷺ يقول على المنبر:
(إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان ينزل الله له من السماء قطرها ويخرج له الأرض بذرها).
- (الاختصاص): حدثنا أبو الحسن محمد بن معقل، قال: حدثنا محمد بن عاصم قال حدثني علي بن الحسين عن محمد بن مرزوق عن عامر السراج عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب سمعت حذيفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
(فغد ذلك (دولة المهدي) ... تقبض العيون

إن تحقق الخير والبركة في هذه الدولة العلوية المباركة جاء في روايات أهل السنة والشيعه.

عن طريق أهل السنة؛ فقد جاء في:
- (مصنف عبد الرزاق): أخبرنا معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قره عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري، قال:
(لاندع السماء من قطرها شيئاً إلا أصبحت مدراراً ولا تدع الأرض من مائها شيئاً إلا أخرجته حتى تتمنى الأحياء الأموات).
- (ينابيع المودة): عن أمير المؤمنين علي ﷺ:

(فغد ذلك كملت امامته، وتقررت خلافته، والله يبعث من في القبور، فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم، وتعمر الأرض وتصفو وترهو بمهديها وتجري به أنهارها، وتعدم الفتن والغارات ويكثر الخير والبركات).

.....
نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

ماريون فالنيس (طاهرة) - ألمانيا - مسيحية

(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ..).
(فَأَمْسُكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ).
الإعجاب بمذهب التشيع؛
إن القيم الرفيعة التي وجدتها (ماريون فالنيس) في الإسلام دفعتها لإعادة النظر في معتقداتها الموروثة وإطاراتها الفكرية التي اقتبستها من العالم الغربي.

ومن هذا المنطلق توجهت نحو البحث، فقرأت القرآن الكريم ثم طالعت أحاديث أئمة أهل البيت ﷺ فلم تر في الإسلام ما ينافي فطرتهما وعقلاهما وضميرها ووجدانها. ولذا لم تتردد في اعتناق هذا الدين الحنيف.
ثم حاولت أن تهذب نفسها وتطهر عقلها عن طريق الالتزام بما ورد عن أهل البيت ﷺ من تعاليم دينية تثير القلب وتدفع الإنسان إلى تطهير ذاته من جميع الأدران والشوائب العالقة بها. وهكذا اعتنقت ماريون فالنيس مذهب آل بيت النبوة ﷺ. وأصبح اسمها (طاهرة) تيمناً بآل البيت ﷺ الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

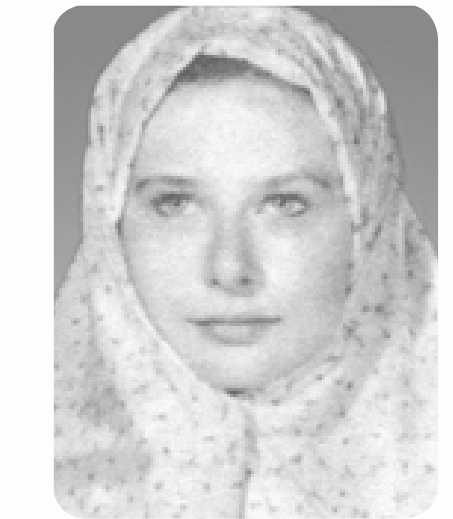
تناسبها، والتي أخلت بالمعادلة الإنسانية بين الرجل والمرأة، فأصبحت المرأة تعاني من شقاء المجتمع نتيجة اعتبارها سلعة من سلع الحياة وأداة من أدوات المتع، كما أنها خدعت بالإعلام المسموم الذي شجّعها على الاستهتار والميوعة الماجنة والاختلاط بالرجال، فأدّى إلى هدم أسرتها وضياح كرامتها في الحياة. ولكن المرأة المسلمة التي تلتزم بتعاليم الشريعة ترفض التحلل والجهل وتستنكر الخلاعة والتضليل وتقف بوجه العوامل التي تؤد إيقاعها في الانهيارات الخلقية، وتتعلّى بالطهر والنزاهة والعفاف، وهذا مايمنحها المكانة المرموقة في الوسط الاجتماعي.

ولم تحصل المرأة في الوسط الإسلامي على مكانتها الرفيعة إلا لأن الإسلام منحها حقوقها القانونية والمدنية وجعل لها قيمة ومكانة سامية.

وقال الله عزّ وجلّ في تكميمه للمرأة من مواقعها الاجتماعية كالزوجة والأم:

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

(وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ).



ولدت (ماريون) في ألمانيا، ونشأت في أسرة تعتنق الديانة المسيحية، ثم أكملت دراستها الجامعية ونالت شهادة الماجستير.
مكانة المرأة في الإسلام؛ تقول الأخت ماريون،
تعرفت خلال زيارتي لإيران على مبادئ الدين الإسلامي، وتبين لها خلال مقارنتها بين العالم الغربي الذي عاشته في ألمانيا والعالم الإسلامي الذي لمسته في إيران أن المرأة في الغرب تعيش الأزمة نتيجة وضعها في مواضع لا



مجموعة من النقولات التاريخية تهدف إلى رفع حالة الاستغراب التي تنشأ من الادعاءات الكاذبة. مثل دعوى (احمد اسماعيل كويطع وغيرها) إذ يرصد وعبر الماضي والحاضر أسماء من ادّعوا الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو البابية والنيابة أو غيرها

لا تستغربوا

نحن في زمان كثر فيه ادّعاء الباطل وأهليّة من ليس بأهل لتسّمّ المناصب الروحية، سواء على مستوى الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو غيرها من المناصب الأخرى، ولكي لا نستغرب عندما نواجه دعوة من مثل هذه الدعاوى فلا بدّ لنا أن نبرز قضايا قديمة وحديثة تتحد موضوعاً مع موضوع هؤلاء الادّعاء، بينما لا نستغرب من تلك ونستغرب من هذه.

فكرة (لا تستغربوا) تعتمد على ذكر الأشياء والنظائر ممن ثبتت حالة الإنحراف لديهم مع وجود أتباع لهم ومريدين كثيرين جداً يؤمنون بهم على أنّهم عناصر هدى وحق وإسعاد وخلاص بينما –وبعد فترة من الزمن– يتبين للأتباع قبل غيرهم إنحراف هؤلاء.

الحالات التي كانوا يستدلّون بها على حقّانيتهم ويصوِّرونها على أنّها أدلّة لدعواهم، بينما تبيّنت بعد ذلك أنها من المشابهات، ولا تحمل من حقيقتها إلاّ الأنفاط. وهذا ما تهدف إليه –لا تستغربوا– إذ أنّها لا تريد بالضرورة أنّ تقدم الأدلّة العلمية لتزييف دعاوى أهل الباطل والضلال، بقدر ما تريد أنّ تضع المواد المتشابهة والعناصر

التي كانت لها نفس الخطوة التي يتمتع بها هؤلاء إلاّ أنّه تبين انحرافها وزيّف مدّعياتها فيأتي التساؤل في نفس كل قارئ أنّه ما فرق هؤلاء عن أولئك؟

وهذه بعض أمثلة نطاعكم عليها ... فلا تستغربوا ...

مسلمون يحبّون الشيطان

ليس من الغريب أنّ تظهر عبادة الشيطان في دولة لا يتمتّع مواطنوها ببناءهم ديني واضح، أمّا أنّ تظهر في بلد إسلامي يحكمه المسلمون، ويسير وفق دستور إسلامي، وتخرج جامعاته شخصيات دعوية إسلامية، هذا ما لا بدّ أنْ نفق تجاهه ملياً، وأنْ يدرس بشكل استيفائي أسباب ذلك، وهل أنّه فعلاً عقيدة أو أنّه اختراق؟ عبادة الشيطان هي من الطقوس الدالة على انحراف شديد لدى معتققيها، تلك الجماعات التي تمارس أشنع وأقرف الممارسات التي يستهجنها عموم الناس، كالجنس الجماعي واللواط وتعاطي المخدرات، ولا يتقنون بذلك بل يجتمعون في المقابر المهجورة لنشيب قبور الموتى ليرقصوا فوقها بعد ذبح مجموعة من القطل، بل بعض البشر، ليلطّخوا بدمائنا أجسادهم ووجوههم هذا بمعزل عن قدّاسهم الأسود الذي هو أبشع طقوسهم على الإطلاق، حيث يقومون من خلاله بشتّم الذات الإلهية المقدّسة وكذلك المسيح ﷺ، من خلال ترانيم يقومون بها بعد كسر الصليب وقلبه وحرق مجموعة من مقدسات المسلمين كالقرآن، فهم يعملون كل ما يأمرهم به إبليس، إلهم، بل وما لم يأمرهم به، هؤلاء الشياطين ذوو الثياب السوداء الذين يطلقون



قصر البارون في القاهرة إقامة القتلوس

شعرهم ويرسمون وشم الصليب المعقوف على أيديهم، لا بل يرسمون نجمة داوود شعراً على صدورهم وأذرعهم، أولئك الذين انتشروا في مصر وماليزيا وتركيا وغيرها من البلاد الإسلامية. لقد تطور بهم الحال في مصر الإسلام، مصر الأزهر الشريف، لان يضيفوا طقساً جديداً إلى طقوسهم السابقة في حفلات جنسهم الجماعي هو أنّ يقوموا بتقبيل الأعضاء التناسلية لبعضهم البعض ويصفون أبا نؤاس الشاعر المعروف بأنّه نبهم، فيما يعبثون البحر الميت في الأردن قبيلتهم حيث يعدّون مياهه مباركة، إذ يذهبون إليها بين فترة وأخرى للتبرك وجلب بعض المياه لمن لم يذهب. لقد وجّهت محكمة أمن الدولة العليا في مصر إلى مجموعة من هؤلاء التي القبض عليهم وعددهم (٥٢) شخصاً هم استغلال الدين والترويج للأفكار المتطرفة، ومن بين الأفراد الملقى القبض عليهم مهندس يسمى (حسن فرحات) عمره ٣٢ سنة، وآخر باسم (محمود احمد علام) وغيرهم، حيث تقول التقارير الصحفية إنّ هؤلاء الأشخاص الذين يكثر وجودهم في منطقة سيناء وبعض المناطق المصرية الأخرى، هم شباب تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٣٠ عاماً من عائلات غنية.



فيا ترى من هو المسؤول عن انتشار مثل هكذا عقائد تحصد الشباب وتتشرب الإلحاد والتطرف؟

نبيّة الانترنت

لأجل أنّ تعدّل الشريعة والمنهج للعالم بأسره ادعت (ثريا منقوش) أنّها أوّل الأنبياء من الإناس، وقد أرسلت إلى العالم لتخلصهم من الفساد الأخلاقي والسلوك المنحرف والمشاكل الاقتصادية بعد أنّ عجزت كل القوانين والتشريعات والأفكار عن الإصلاح، (ثريا منقوش) التي تقول: إنّ محمداً كان خاتم المرسلين وليس خاتم المرسلات، وأنا أوّل المرسلات للعالم.

دعوتي طرحها للناس عبر الانترنت لتصل إلى الجميع من امريكا والغرب إلى الشرق والعرب، وعلى الناس أن يفكروا فيها ويفكروا في انني جاني الوحي منذ العام ١٩٨٢ لكنني كنت أعيش فترة الاختفاء عشرين عاماً، بطوع إرادتي في عزلة فرضتها على نفسي حتى أهدّب روحي، وأول شيء أفعله هو الانقلاب على حياتي لأمهّد للانقلاب على واقع الناس.

(ثريا منقوش) التي تصرّح أنّها كتفتي بأنّ نشر دعوتها عبر الانترنت لأنّها لا تريد الشهرة والأضواء، تقول إنّ أدلّة دعوتها من القرآن، وإنها تحمل أسساً



خمس، الإيمان بالله وإنّه للبشر كلهم، وإنّ خيرات الأرض ليست للبشر، وإنّ الناس أمة واحدة، وإنّ المرسلين والمرسلات أنبياء الله، وإنّ يؤمنوا بي يأتي أولى المرسلات الاناث، وحينما سوّلت عن براهين دعوتها أجابت: أنّ هناك كتاباً كبيراً وعظيماً يتضمن تشريعا لكل الأمور من اقصى الشرق إلى اقصى الغرب وهي بصدد تبليغه وخلال سنة سيكون جاهزاً، وإنّ الفارق بين رسالتها وبين رسالة النبي محمد ﷺ تقول إنّ رسالة النبي جاءت لكل الناس، أمّا رسالتها جاءت لكل البشر، وإنّ البشرية كلها ستأخذ منهجها وتشريعاتها بإذن الله، وإنّ ما هي فيه من ادّعاء النبوة إنّما هو بقدره قادر، وإنّ القرآن الذي دل على نبوتها فضلاً عن الأحاديث النبوية واضح، حيث تستغرب كيف تذكر دعوتها وهي مذكورة في سورة الاحزاب والمرسلات والبقرة وإنّ أحاديث النبي محمد ﷺ في البخاري ومسلم تدل على نبوتها، إذ تقول إنّ في سورة الاحزاب يخاطب الله الانبياء بهذا الخطاب (يا أيّها النبي) وهذا ليس خطاباً للنبي محمد ﷺ، بل هو مطلق ثم يقول: (وَالصّادِقِينَ وَالصّادِقَاتِ، وهذه السورة أمرني الله أن أقوم لأقرأها، وإنّها تدعو من ينكر دعوتها إلى قراءة سورة المرسلات بههوء، وإنّ في أحاديث النبي التبشير بظهور ١٢ ألف من عدن وأبين، وإنّ هذا الحديث



كانت تستشهد به للدلالة على دعوتها فضلاً عن حديث آخر يقول فيه النبي محمد ﷺ: (إنّي لأشعم نفس الرحمن من قبل اليمين).

وتقول إنّ النبي محمد ﷺ أخوها وحبيبها وبقية الأنبياء والرسل أنّهم أخوانها وأكثر من تحبه من الأنبياء هو محمد وعيسى.

ثم تختم حديثها وكيف أنّها اتّهمت بأنّها نبية بقق، حيث تقول: عندما زرت الكويت بعد زيارة قمت بها للمغرب في الثمانينات وحضرت حفلاً قدمته فرقة كويتية وخلال الحفل انشدت موشعاً كتب كلماته خليفة الوقيان وكانت كلمات الموشح تقول: (شتان بين خيال مجنون وبخار يطوي البحار على هواه) وقتها كنت أردد هذا الموشح بالقول: أنا مجنونة لا والله وأردت بالبيت التالي (شتان بين خيال مجنون). ثم بعد أنّ عدت إلى مسقط رأسي مدينة عدن لاحظت أنّ ما قلته من كلمات الموشح قد أحرّس الناس، وتغنم

حديثها بجملة أخرى حيث تقول: (إنّ الجميع يقابلون نبوتي بالسخرية والضحك، وأنا أضحك من ردة فعلهم). هكذا تسطّر الدعاوى وتُساق الأمور لمن يريد أن يدّعي، إلى أنّ صار الغناء وإنشاد الموشحات دليلاً على النبوة.

رسول الله الحبيدي

مجموعة من الدروس على بعض الاشخاص ويأصل افكار شاذة بين مستمعيه، والغريب في الامر انه لم يكن يحسن نطق الاحاديث والآيات بشكل سليم، وكانت سمته البارزة سلاطه لسانه على العلماء والمشايخ. وكان هذا قبل غزو العراق للكويت، ثم توقّف عن ممارسة عمله مؤقّتاً أثناء الغزو، وما أنّ انتهت الحرب حتّى عاود نشاطه السابق وابتدأ دعوته هذه المرة برؤيا يقول أنّها تبشره بولادة مولود وإنّه يسمى بعبد الله، وكان له ما اراد، فاجتمع بعد تلك الحادثة حوله جماعة فاعلن في ذلك الوقت أنّه جدّ المهدي، إذ أنّ عبد الله سيكون والد المهدي، وبدأ ينظر لهذا الامر ثم أخذت اطروحاته تتطور إلى أن ادّعى أنّه المهدي نفسه وإنّه خليفة الله في ارضه وإنّه السفاح، ووقع في فتنته بعض من الشخصيات الكويتية، منهم أحمد بن محمود الخالدي أحد منظري تنظيم القاعدة، ثم تطور الامر به حتى بدأ يخبر انصاره بأنّه يوحى إليه عن طريق الرؤى والتمائم والالهام، وزعم بعد ذلك ان غمامة تظله من حرارة الشمس فيايابه انصاره على الموت دونه، وزادت دعوته وخرجت خارج الكويت الى مصر والادرن وسوريا واليمن، وببداية الانترنت بدأ ينشر دعوته بشكل كبير ويؤثّر على ضعاف النفوس، وكثرت شكاوى الناس حوله، فأودع السجن مع مجموعة من انصاره لكنه ما لبث أن خرج وازداد نشاطه أكثر فدأّعي هذه المرة أنّه رسول الله محمد بن عبد الله.

يقول في (رسالة رفع الانتباس): (اذ قدر امري واظهر بذلك ما يدل على وصفي ويعتني اعصى عليهم اسمي حتى لا يكون للمأتولين بالباطل سبيل عليه فيدعونه لانفسهم)، ويقول في (رسالة فتح المنان) ص:٣: (عجبا لاهل الجزيرة اتناهم بالمهدية الحقّة فنقولنا بماذا؟ امبالغ انا اذا قلت عجيبه الدهر)، ويقول في ص:٥ (والعالم ان عودة الرسول ﷺ ما هي الاية يجريها الله عزوجل به اظهاراً لدينه كما وعد، ونصره لنبية)، ويقول في رسالة (رفع الانتباس) ص:١: (فانا اصبح بكم ان رسول الله ﷺ سيعود وأنّ رغمت انوفه المناققين)، ويقول في (رسالة فتح المنان) ص:٣٦: (والله عليم سبحانه وما كنت وقت ابتداء تحقق التأويل بالكتشف عن ذاتي مدركا لكل ما تقرر على لساني فيما بعد ومستدلا به وما كان ممكناً لي



بأي حال من الأحوال احاطتي بالعلم في ذلك، ومع هذا كان ابتداء الكشف عن ذات المهدي محققا عن الوجه الذي نقلت تفصيله في ردي على مناقق الخوالات يقصد تلميذه (احمد بن محمد الخالدي) وكان الامر مرهونا بابتداء برؤية رسول الله ﷺ في المنام.



منشّرة في الانترنت، وما زال حياً ويمارس عمله بعيداً عن عين الرقابة والسلطة وله اتباع ومريدون رغم أنّ الكثير مما ادّعاء أنّه يستحق من علامات الكالصيحة والخسف وغيرها حيث ضرب ذلك مواعيد متعددة، ورغم أنّ كل ذلك لم يحصل إلاّ أنّه باق، فما ندرى ما سر بقائه على دواه رغم شائعاتها وما سر بقاء اتباعه من التلة التي تلهث وراءه رغم ثبوت كذبه وطلان ما يدّعيه.



سماحة الشيخ الايرواني وفي محضر درسه الأربعائي يوجّه كلاماً تجاه المشككين الجدد في الولادة المهدوية

فيروي (٢٦) رواية وكذلك يروي في (كمال الدين) في الباب ٥٢٥٤٥ مجموعة من التواقيع، وبطبيعة الحال فإنّ هذه التواقيع هي من المولى(عليه) وعلى هذا يكون التواتر واضحاً، ولا يضر الضعف السندي هنا لان بناءنا الآن هو البحث عن التواتر وهو حاصل، وأنا أقرأ للتبرك رواية واحدة وأذكر أنّني زرت السيد الشهيد(عليه) في مبعث (حجبة الخبر) وقال إنّ هذه الرواية يمكن أنّ تحصل منها الاطمئنان وهي في (الكافي) عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت وعبد الله بن جعفر الحميري (وهو من أجلة اصحابنا)، أمّا محمد بن يحيى فهو استاذ الشيخ الصدوق(عليه) وهو من الأجلة فضلاً عن محمد بن عبد الله، هؤلاء يروي عنهم الشيخ الكليني(عليه) الذي لا يمكن أنّ تشك فيه وفي نسبة كتاب الكافي إليه، قال اجتمعت والشيخ عثمان بن سعيد العمري(عليه) عند أحمد بن إسحاق الذي هو من الأجلة فمزمّني أحمد بن إسحاق أنّ أسأل الشيخ عن الخلف فقلت له:

يا أبا عمرو إني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه، فإنّ اعتقادي وديني أنّ الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك

تسمية المهدوية عند أهل السنة

وأحاديث المهدي في نظري من هذا النوع، رغم أنّ بعض المسلمين كابن خلدون قد بالغ وضعفها كلها وردّها، وحكم عليها حكماً فاسداً.. وإتهم كل هؤلاء الرواة ومن رروا عنهم بما لا يليق أنّ يظنّ منهم، إنّ المشكلة ليست مشكلة حديث أو حديثين، أو راو أو راويين، إنّها مجموعة من الأحاديث والأثار تبلغ الثمانين تقريباً، اجتمع على تناقلها مئات الرواة، وأكثر من صاحب كتاب صحيح. فلماذا نردّ كل هذه الكمية أنّها فاسدة لو صُحّ هذا الحكم لانهار الدين –والعباد بالله– نتيجة تطرق الشك والظن الفاسد إلى ما عداها من سنة رسول الله، ثمّ إنني لا أجد خلافاً حول ظهور المهدي. أو حول حاجة العالم إليه، وإنّما الخلاف حول من هو، حسني أو حسيني؟ سيكون في آخر الزمان، أو موجود الآن، خفي

تسمية المهدي الموعود برواية المصادر الحديثة لأهل السنة

٢– الشيخ عبد الحق الدهلوي: (وردت الروايات العديدة المتواترة على أنّ المهدي من أهل بيت النبي(عليه) وذرية فاطمة(عليه).
٣– أبو الفوز محمد أمين البغدادي: (اتفق العلماء على أنّ المهدي هو قائم آخر الزمان وأنه سيملاّ الأرض قسطاً وعدلاً. وهناك الكثير من الأحاديث المعنية بالمهدي وبظهوره).

٤– الشيخ منصور علي الناصف: وفيه (حول الخليفة المهدي(عليه) قد اشتهر بين العلماء من المتقدمين والمتأخرين انه سيظهر لا محالة في آخر الزمان رجل من أهل بيت النبي(عليه) يسمى مهدياً وسيسيطر على البلدان الإسلامية جمعاء فينتهيه المسلمون كافة: يعامل الناس بالعدل كما أنه سبب لتعزيز دين الله: وحينئذ يظهر الدجال و فينزل عيسى المسيح من السماء ويعاون المهدي في قتل الدجال و يقتلونه).

٥– الشيخ محمد عبده: (مما يعرفه الخاصة والعامة من الناس انه قد ورد في الأخبار والأحاديث – عند عد علامات الساعة– أن رجلاً يسمى بالمهدي سيخرج من أهل بيت النبي(عليه) ويملاّ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت جوراً وظلماً. وفي آخر أيامه ينزل عيسى

تسمية الرايات والأعلام في حديث أهل البيت(عليه)

(فالخارج منا اليوم إلى أي شيء يدعوكم .. إلى الرضا من آل محمد(عليه)....!! فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به) (الوسائل: ١١/٢٨).

وهنا نعود مرة أخرى للنموذج المذكور آنفاً من الحديث عن

تسمية شرح زيارة آل ياسين

ولنسلطُ الضوء بشكل مجمل على جانبين من جوانب الوعد الإلهي، الأول منهما في كون هذا الوعد مسؤولاً وهي تحتمل معنيين أحدهما أنّ الممثل لهذا الوعد الإلهي وهو الإمام(عليه) مسؤول عما انيط به من وظائف بتحقيق العدل ونشره ورفع الظلم وطمسه، وثانيها في أنّ الناس مسؤولون تجاه هذا الوعد

تسمية سياسة التجريف والأراضي المحروقة

هذه هي النصوص التي يتمسك بها أصحاب هذه السياسة دعماً لمقولتهم أنّة الذكر ولترجع إلى الروايات التي تتبناها حول هذه القضية، ونؤكد مرة أخرى على أننا لم نجد رواية تتحدث عن قتل الامام المهدي للفقهاء في كتب علمائنا سوى ما ذكرناه من عناوين عامة لزم الفقهاء المنحرفين، ونؤكد على قيد الانحراف إذ ان النصوص التي اشرنا اليها اكثر من مرة كعناوين في امهات الكتب تميز بين صنفين من اهل العلم فقهاء كانوا أم علماء، وهذا التصنيف واقعي وحقيقي ولا غضاضة فيه، وليس هذا ما يريده ساسة التجريف، إذ انهم يريدون الكلية والتعميم لكل الفقهاء، فالروايات تتحدث عن ان هناك قضيها تعلم ودرس وعالماً كبير علمه وصح وصف العالم عليه إلا أنه مال إلى الدنيا او إلى السلطان، وهذا شيء طبيعي لم ليس له ورع وتقوى، فابن باغورة مثل ضربه القرآن للعالم المنحرف ولم يعم ذلك انسداد باب العلم، أو ان جميع العلماء منحرفون، بل يبقى باب العلم مفتوحاً ومكانة العلماء والفقهاء واحترامهم واجالهم وتبجيلهم محفوظاً، وقد اشار جملة من اهل التحقيق والمعنيين بتتبع الاخبار ان الروايات التي تدم علماء السوء انما تشير الى العلماء في الغالب اولئك الذين انحرفوا عن مذهب اهل البيت(عليه) واخذوا الفقه والعلم من غير حله ومالوا عن اهل البيت ولجأوا الى غيرهم لمصلحة أو حقد أو غيرها من المناشئ التي لا نعتيننا هنا كثيراً، وهذا بالضرورة لا ينفي ان

رُفعت الحجّة وأُغلق باب التوبة فلم يكُ ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، فأولئك أشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكنّي أحببت أن أزداد يقيناً وإنّ إبراهيم(عليه) سأل ربّه عز وجل أن يريه كيف يحيي الموتى، (قال) **أولم تؤمن قال بلى ولكن ليُطمئنّ قلبي**).

وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن(عليه) قال: سألتَه وقلت: من أعامل أو عمن أخذ، وهول من أقبل؟

فقال له: (العمري فقتي، فما أدّى إليك عَنّي فعَنّي يؤدّي، وما قال لك عَنّي فعَنّي يقول، فاسمع له وأطع، فإنّه الثقة المأمون). وأخبرني أبو علي أنّه سأل أبا محمد(عليه) عن مثل ذلك، فقال له: (العمري وابنه فقتان، فما أدّىا إليك عَنّي فعَنّي يؤدّيان وما قالَا لك فعَنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنّهما فقتان المأموران)، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخرّ أبو عمرو ساجداً وبكى، ثمّ قال: سل حاجتك. فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمّد عليه السلام؟ فقال: إي والله ورقيته مثل ذا –وأوماً بيده– فقلت له: فيقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: فالاسم؟ قال: محرم عليكم أن تسألوا

وسيطهزّ؟ ظهر أو سيظهر، ولا عبرة بالمدعين الكاذبين، فليس لهم اعتبار.

ثمّ إنني لم أجد مناقشة موضوعية في متن الأحاديث، والذي أجده إنّما هو مناقشة وخلاف حول السند، واتصاله ودرجة رواته، ومن خرّجوه ومن قالوا فيه، وإذا نظرنا إلى ظهور المهدي نظرة مجردة، فإننا لا نجد حرجا من قبولها وتصديقها، أو على الأقلّ عدم رفضها، فإنّما ما تأيّد ذلك بالأدلة الكثيرة، والأحاديث المتعددة ورواتها مسلمون مؤتمنون. والكتب التي نقلتها البنا كتب قيّمة، والترمذي من رجال التجريح والحكم، بالإضافة إلى أنّ أحاديث المهدي لها ما يصحّ أنّ يكون سنداً لها في البخاري ومسلم، كحديث جابر في مسلم الذي فيه: (فيقول أميرهم لعيسى: تعال

المهدي الموعود برواية المصادر الحديثة لأهل السنة

بن مريم(عليه) من السماء فيلغى الجزية ويقوم بكسر الصليب وقتل الدجال).

المهدي(عليه) في تفاسير علماء أهل السنة: حيث فسّرت التفاسير الموثقة لدى أهل السنة بعض الآيات القرآنية بظهور الإمام المهدي(عليه)، ونذكر هنا بعضها:

تفسير (غرائب القرآن) لنظام الدين النيسابوري– تفسير (الكشف والبيان) لأبي إسحاق التلغلي– تفسير (الكشاف) لجار الله الزمخشري– تفسير (كشف الاسرار) لرشيد الدين المبيدي– تفسير (مفاتيح الغيب) لفخر الدين الرازي– تفسير (الدر المنثور) لجلال الدين السيوطي– تفسير (المنار) للشيخ محمد عبده– تفسير (روح البيان) لإسماعيل حضي البرسوي– تفسير (روح المعاني) لشهاب الدين الألوسي البغدادي– تفسير (الجواهر) للطنطاوي.

نسب المهدي(عليه):

كما ذكرنا آنفاً ان اتباع المذاهب الإسلامية بأسرهم يعتقدون بأنّ المهدي من أهل بيت الرسول(عليه) ومن أبناء فاطمة(عليه) بنت

الرايات والأعلام في حديث أهل البيت(عليه)

راية زيد بن علي(عليه)، فإنّ تزكية الإمام الصادق(عليه) لها ليس فقط من ضلال ادعاء الإمامة الهادية، وإنّما أيضاً من ضلال الكذب في ادعاء الإيمان بمبدأ الأولية للإمام الهدى. فالصادق(عليه) يفرز راية زيد عن رايات الضلال الكاذبة في دعواها الولاء لأهل البيت

عن ذلك...

فالسيد الشهيد(عليه) بعدما يذكر هذه الرواية يقول: (مثل هذه السلسلة الذهبية مما تورث لنا الاطمئنان)، فكيف بهذا الكمّ الهائل من الروايات.

ثم اذا اضفنا النصوص العامّة كحديث (اني مخلف فيكم الثقلين) الذي يدل على ولادة الحجة لأنّ عدم ولادته تعني انهما افترقا، وهذه الرواية يتمسك بها على وجود الإمام الحجة(عليه) وهكذا الرواية الاخرى (ان الارض لا تخلو من حجة) وهذه اذا ضمّت الى روايات ولادة الإمام وإلى روايات (من مات ولم يعرف زمانه) وإلى روايات (الاثنى عشر) وإلى روايات (لو لم يبق في الارض الا رجلان) الخ، التي هي واضحة في ضرورة وجود الإمام(عليه) ولادته والا خلا الارض من حجة وكانت ميتتاً ميتة جاهلية، ألا يكون هذا تواتراً؟ ألا يورث هذا الاطمئنان؟.

ثم دكم من التواتر وتعال إلى وجه آخر فالشيعة من ذلك الزمان القديم وإلى يومنا هذا لم نسمع منهم أحداً يشك في الإمام إذ أنّ هذه القضايا باتت واضحة.

ونحن هنا ننقل التساؤل الى الإمام العسكري والهادي(عليه)،

.....

صل بنا)، وحديث أبي هريرة في البخاري وفيه: (كيف يكم إذا نزل فيكم المسيح ابن مريم وإمامكم منكم). فلا مانع من أن يكون هذا الأمير وهذا الإمام هو المهدي، يضاف إلى هذا أنّ كثيراً من السلف لم يعارضوا هذا القول، بل جاءت شروجهم وتقديراتهم موافقة لإثبات هذه العقيدة عند المسلمين.

ونشير هنا إلى من ادعى التواتر من أهل السّنة مثل:

– الحافظ الأبري: صاحب كتاب (مناقب الشافعي) المتوفى سنة ٣٦٣هـ، على ما نقل ابن حجر في (تهذيب التهذيب) و(فتح الباري) والسيوطي، يقول الأبري: (قد تواترت الأخبار واستفاضت من رسول الله(عليه) بذكر المهدي وأنه من أهل بيته(عليه) ويملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وإنّ عيسى يخرج فيساعده نزل فيكم المسيح ابن مريم وإمامكم منكم). فلا مانع من أن يكون هذا الأمير وهذا الإمام هو المهدي، يضاف إلى هذا أنّ كثيراً من السلف لم يعارضوا هذا القول، بل جاءت شروجهم وتقديراتهم موافقة لإثبات هذه العقيدة عند المسلمين. ونشير هنا إلى من ادعى التواتر من أهل السّنة مثل: الحافظ الأبري: صاحب كتاب (مناقب الشافعي) المتوفى سنة ٣٦٣هـ، على ما نقل ابن حجر في (تهذيب التهذيب) و(فتح الباري) والسيوطي، يقول الأبري: (قد تواترت الأخبار واستفاضت من رسول الله(عليه) بذكر المهدي وأنه من أهل بيته(عليه) ويملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وإنّ عيسى يخرج فيساعده

رسول الله(عليه) الكريمة.

جاء في حديث نقل عن أبي سعيد الخدري: قال رسول الله(عليه) المهدي منّي اجلى الجبهة وأقنّى الأنف، وأيضاً ورد عن الرسول(عليه): المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري.

الترامن مع نزول عيسى(عليه):

مما تمّ التصريح به في الأحاديث فيما يخص ظهور الإمام المهدي(عليه)، هو تزامن ظهوره مع نزول عيسى(عليه) من السماء ثم اقتداء عيسى بن مريم(عليه) كانه ينظر من شعره الماء فيقول له المهدي تقدم صل بالناس فيقول إنّما أقيمت الصلاة لك، فيصلي خلف رجل من ولدي وهو المهدي.

المهدي(عليه) والمتنظرون:

من الأصول الاعتقادية والكلامية المشتركة والمجمع عليها عند المذاهب والفرق الإسلامية كافة سواء كان ذلك من الشيعة أو السنة وتواترت الأخبار والأحاديث فيه، إنّما هو القول بظهور رجل من آل الرسول(عليه) وأبناء فاطمة(عليه) بنت رسول الله(عليه) في وقت قريب من القيامة وسيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت

.....

التي أعلن صراحة براءته منها، وعدم رضاه عن أصحابها العصاة الكاذبين: (فالخارج منا اليوم إلى أي شيء يدعوكم، إلى الرضا منا... فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به)... **وبذلك يضع الإمام الصادق(عليه) راية زيد في جملة رايات الهدى التي يرفعها العلماء الصادقون الأوفياء.** لذا

.....

حقاً مفمّولاً لا يخلف، وهذا يبيّن جانباً آخر من حقيقة الوعد الالهي وأنه شيء قطعي وحقاني، فبعد كونه حقاً ومفروعاً منه، وإننا مسؤولون تجاهه، كما انه مسؤول تجاهنا، لا بدّ من ان تلتفت إلى دورنا فنسأل عنه اذ لم نكن نعرفه، ثم يأتي المقطع ليضيف تأكيداً آخر على تأكيد إضافة الوعد المهدوي إلى الله،

.....

المتقدم أو من كتب عامية أخرى كما سنشير، أو حدث قص ولصق لبعض النصوص وإدخال وإخراج لما هو ليس منها بهدف التلبيس والتشويش والتصدير لمبتنيات سابقة لم تؤخذ من الروايات، وإليك النص الأول والذي يرويه فيض القدير بشرح الجامع الصغير للمناوي ج٦ ص٢١١ وهو عامي المذهب حيث يقول: (وإذا خرج هذا الإمام المهدي فليس له عدو مبين إلاّ الفقهاء خاصة)، وأنت ترى ان هذا النص عامي أولاً وقريب مما كان يتحدث فيه ابن العربي، نعم روى منتخب الأنوار المضيئة للسيد بهاء الدين النجفي ص٠ ٣٤ حديثاً مفروعاً عن ابي جعفر ولم يذكر لنا سنده وهذا نصه: (عن أبي جعفر(عليه) أنّه قال: إذا ظهر القائم على نجف الكوفة خرج إليه قرآء أهل الكوفة وقد علّقوا المصاحف في أعناقهم وأطراف رماحهم... فيقولون لا حاجة لنا فيك يا ابن فاطمة قد جرتناكم فما وجدنا عندكم خيراً)، وأنت ترى هذا الحديث لا يسلم سنداً ولو تترّنا عن عدم سلامته السندية بذلاته واضحة في الحديث عن أناس ليسوا من الفقهاء بل هم قرآء وفرق بين الاثنين، وفي الحديث لمن تلمّس معاني ما يتحدث فيه أهل البيت(عليه) اشارات ان هذه الفّسة لعلها من العامّة وليس من أتباع مذهب أهل البيت(عليه)، والحديث الآخر الذي يكثر تداوله في هذه القضية وعلى أسنة ساسة التجريف هو ما رواه الشيخ المفيد في (ارشاده) ونقله المجلسي في (بحاره) ج٥ ص٢٢٨ نقلاً عن أبي الجاروج عن أبي

تتمات

تسمية

هل هما مولودان أو لا؟ وماذا يدل على ولادتهما؟ وهل سنناقش في روايات ولادتهما؟ وان هذه ضعيفة أو ...، إذن فالذي عندنا شيء هو أقوى من الروايات وهو هذا الوضوح والتباني.

ثم أنّ أسس التشيع مبتنية على أمور وواحد من تلك الأمور هو وجود الإمام المهدي(عليه) ووجود السفراء الأربعة القديسين الذين أتبرك بتراب أقدامهم والله شاهد على ما أقول. فلو لم يكن الإمام مولودا سيكون السفراء الأربعة دجالين، والعباد بـالله، مع أنّ تاريخهم ناصع ولا توجد أية مثلبة تجاههم، فوجودهم قرينة واضحة مؤرنة للاطمئنان على ولادة الإمام(عليه).

واذهب إلى قرينة أخرى تدل على ولادته وهي كلمات المؤرخين كابن خلكان الذي يتحدث عن ولادة الإمام في (وفيات الاعيان)، والذهبي في (تاريخ الاسلام) اللذين يتحدثان عن ولادة الإمام فضلاً عن ابن حجر الهيثبي وغيرهم من المؤرخين الذين اثبتوا ولادة الإمام في تواريخهم.

فالذي يريد أن يشكك في ولادة الإمام أريد أنّ أسأله هل يعني أنّ الائمة عندك أحد عشر إماماً؟ فبنكارك للولادة كيف يكون الائمة اثنا عشر؟.

.....

على قتل الدجال، وأنّه يؤمّ هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه).
– **البرزنجي، المتوفى سنة ١٠٠٢هـ في كتابه (الإشاعة في أشراف الساسة) يقول: (علم أنّ الأحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تتحصّر... إلى أنّ يقول، قد علمت أنّ أحاديث وجود المهدي وخروجه في آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله(عليه) من ولد فاطمة بلغت حد التواتر فلا معنى لإنكارها).** وقال في آخر كتابه (غاية ما يثبت في الأخبار الصحيحة والشهيرة التي بلغت التواتر المعنوي وجود الأبيات العظام وأنه يأتي في آخر الزمان من ولد فاطمة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً).

.....

جوراً وظلماً، وهو ليس إلا الإمام المهدي الذي سيبني مدينة فاضلة تحسر عليها القدمى وقد مر بالبشرية آلاف السنين وهي بانتظارها بحيث اعتبر النبي(عليه) الانتظار هذا أفضل العبادات (أفضل العبادة انتظار الفرج).

وسبب ذلك يوضح من خلال الحديث الشريف: إذ إنه وبينائه دولة عالمية سيحقق العدالة الاجتماعية، وسيتم التوزيع العادل للثروة والأمن بكل ما تعنيه الكلمة من المعنى.

وفي ظل جوده وسخاوته ستسود القناعة قلوب الناس بحيث يرغب أكثر الناس حرصاً عن جمع المال والثروة كما يدل عليه الحديث النبوي: (ويلمأ الله قلوب أمة محمد غنى فلا يحتاج أحد إلى أحد).

كذلك يعم الدين الإسلامي وإحكامه أرجاء العالم ويستقر في أنحاء الدنيا، يجري كل الأمور بحرى العدالة والسنّة النبوية فلا يبقى مجال للفوضى والحرب ورافقة الدماء كما قال النبي(عليه): (يعمل الناس بسنة نبيهم ويلقى الإسلام بجرانه في الأرض).

.....

فإنّ الإمام بعد أن أكّد بأنّ زيداً إنّما عمل في إطار مبدأ الولاية لأهل البيت(عليه): (وإنما دعاكم إلى الرضا من آل محمد(عليه)) أضاف(عليه) موضعاً هذه الحقيقة، مؤكداً وفاءه لائمة الهدى الطاهرين(عليه): (ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه)، (رضي الله عنه وأرضاه).

.....

إنّ هذا الوعد مضمون من قبل الله سبحانه وتعالى وهو تأكيد آخر يضاف إلى جملة التأكيدات القرآنية للوعد. حيث قرن المقطع الأنف الذكر بين الوعد وبين ضمان الوعد تأكيداً.
فإنّ الإمام بعد أن أكّد بأنّ زيداً إنّما عمل في إطار مبدأ الولاية لأهل البيت(عليه): (وإنما دعاكم إلى الرضا من آل محمد(عليه)) أضاف(عليه) موضعاً هذه الحقيقة، مؤكداً وفاءه لائمة الهدى الطاهرين(عليه): (ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه)، (رضي الله عنه وأرضاه).

نعم انها سياسة التجريف والاراضي المحروقة التي اتبعت منذ زمن بعيد لتعميم القضايا واستغلال الناس وتصدير البضائع المزيفة على انها حقائق غير قابلة للتشكيك.

كم تواعد الخيل!

. . . . السيد حيدر بن سليمان الحلي

كم تواعد الخيل في الهيجاء أن تلجا
وكم قنا الخط كَفَ المطل تفتطمها
وكم تعلُّ بيض الهند مغمدةً
يا ناهجاً في السرى قفراء موحشةً
صديان يقطع عرضَ البيد مقتعداً
خذ من لساني شكوى غير خائبة
تستهض الحجة المهيدي من ختم
لم يستتر تحت ليل الريب صبح هديّ
من نبعه تثمر المعروف مورقةً
يا مدرك الثار كم يطوي الزمان على
لا نوم حتى تعيد الشم عزمكم
في موقف يخلط السبع البحار معاً
لا صبر يا آل فهر وابن فاطمة
مقلقلاً ضاقت الأرض الفضاء به
لقد قضى بفؤاد حرّ غلّته
الله أكبر آل الله مشربهم
مرّوعون وهم أمن المروع غداً
قد ضُرِحَ السيف منهم كل ذي نسلٍ
فغودرت في الثرى صرعى جسيمهم

كلمات على طريق الانتظار

. . . . السيد حيدر العذاري

- أيهـا المنتظرون لا تستعجلوا ، لا تباطئوا ، ولا تيأسوا واعملوا في دائرة الأمل.
- الانتظار يحتاج الى كدح.
- الانتظار والتمهيد كالقفـل والمفتاح ، ولا قيمة لأحدهما من دون الآخر.
- الانتظار جدّ واجتهاد وتأهّب واستعداد.
- كما أنّ الرجال تصنع الانتظار ، فإن الانتظار يصنع الرجال.
- أيهـا المنتظر؛ إذا تعبت من الانتظار فلا تمل.
- قلب المنتظر كاسمكة داخل الماء ، لا تتوقّف في مكان أبداً ، وإذا خرجت من الماء ماتت.

مسجات مهدوية

. . . . (أبو اسعد)

ما مرّ ذكرك في فؤادي
إلا وأعضائي تنادي
أنا في هوالك مقيم
أرنو إلى يوم التنادي

أنه صابر وانتظر يوم الظهور
يوم تشرق عله الدنيا بطلعتك
والمرض نجل اعضاي وما تطيب
إلا يا ابن الحسن تنشر رايتك

ابحث عن الكلمة الضائعة

ج	ا	و	ق	س	ط	أ	ل	م	ز
ا	س	ر	و	ج	ل	ا	و	ل	م
هـ	ض	ى	ف	ى	ع	ر	ف	ظ	ا
ل	ل	و	م	و	ت	ا	م	ل	ن
ى	ا	ت	ف	ل	ا	ج	ى	ا	هـ
أ	ل	ا	ل	ى	ؤ	ل	ح	ب	ت
ك	م	م	ل	ء	ت	هـ	ح	د	ل
ى	م	م	ا	م	!	و	ا	ق	م
ى	م	ا	ع	د	ل	أ	م	م	د
ف	ى	ت	ب	ح	ك	م	هـ	ن	ى

اشطب على كلمات هذين البيتين داخل المربع واستخرج كلمة السرّ المكوّنة

من (١٢) حرفاً لتعرف بماذا يلقّب شعيب بن صالح قائد جيش الإمام الحجةQ.

ومن _ مات _ لم _ يعرف _ إمام _ زمانه _

يمت _ جاهلياً _ في _ ضلال _ وفي _ جحدٍ

_ سيملّوها _ عدلاً _ و قسطاً _ بحكمه

_ كما _ ملئت _ بالظلم _ و الجور _ والحقدِ

شعراء مهدويون

وهو العالم والفقيه والمؤرخ السيد

جعفر مرتضى العالمي –معاصر– صاحب
الكتب القيمة والموسوعات التاريخية ،
ومنها كتابه المعروف: (الصحيح في
سيرة النبي محمدﷺ) ، وكتب أخرى في
مختلف الموسوعات الفقهية.

شعره: تميّز شعره برقة العبارة ،
وجمال الصورة ، وصدق العاطفة ،
وجزالة اللفظ ، كتب شعراً في مختلف
الأغراض الشعرية ، لكن شعره في
الإمام المهديﷺ متميز ، وقد توزّع في
المجالات التالية :

كان عطوة زبدي المذهب، عنادياً متعصباً ، حتّى أنّه
كان يعيب على أبنائه إماميّتهم ، ولكنّهم رغم ذلك يدعون
له بالشفاء ، فقد ابتلي بعلّة عجز الأطباء عن علاجهـا.

كان عطوة متمسكاً بزبديته وكان كلما أراد أولاده أن
ينصحوه بأنّ يتخلّف إلى مذهب الأئمة الاثني عشرﷺ
من آل محمدﷺ ، كان يقول لهم:

_ لا اصدقكم ولا أقول بمذهبكم حتّى يجيء
صاحبكم.. يعني الإمام المهديﷺ فيبرئني من هذا
المرض ، ولا يفتأ يكرر هذا القول.

وذات ليلة وبينما أبنائه مجتمعون على مائدة العشاء ،
إذ سمعوا أباهم يصيح ويصرخ ويستغيث ، فأتاه الجميع
مسرّعين ، فقال لهم:

_ الحقوا صاحبكم ، فالساعة خرج من عندي.

١. قال مخاطباً ذات الإمام المهديﷺ

وهو يصف منزلته السامية في العقيدة،

يا إمام الأحرار يا ذروة المجـ

يد ويا نجدة السراة الكفاة

يا ملاذ العفاة في ضنك المحـ

ل وغيوث اللهوف في النائيات

فولك الفصل حكمك العدل يا من

لك عزم امضى من المرهفات

لك ذات قدسية وصفات

قد تعالت على جميع الصفات

لك مجد أدنى الذرى منه أوفت

في علاها على ذرى النيرات

٢. يخاطب الإمام المنتظرﷺ ويبيدي

له الشكاة فيقول،

سيدي أنت أنت عزّي وذخري

فاستمع سيدي لبعض شكاتي

زهرة العمر إن تكن تتلاشى

بمرور الساعات واللحظات

فلماذا ا -يا حسرتا- نصب عيني

تتلاشى في إثرها امتياني

ولماذا أرى الأناشيد تر

تدّ نباحاً يطفو على النعمات

وأرى الخصب والربيع فأتية

هـ فألقى الربيع محض موات

والضنا ماج في الأزاهير حتّى

صوّحت في شبابهـا زهراتي

الشيخ صدر الدين القنوي

. . . . حسن عبد الأمير الظالمي

٣. ثم يبدي شوقه للإمامﷺ وما
يلاقيه من التألف إلى رؤياه فيقول،

ليس الأ من يداوي جراحي

فجراحي أعيت جميع الأساتِ

هـب لقلبي حياته وتعاهد

بالتدى كل زهرةٍ في حياتي

وازرع الأفق بالورود يغشّي

فوح أطيابهـا جميع الجهاتِ

وأمسح البؤس عن عيوني وهدهدّ

بالسنّا خاطري وباليسماـتِ

أتراني احظى بتبرك يوماً

أتراني أراك قبل وفاتي

أو يا ليتني أراك واني

ملك قد نلت أعظم البركاتِ

كان على مذهب الزيدية

. . . . محمد حسن عبد



خرج الجميع فلم يروا أحداً ، فعادوا إليه وسألوه

فقال :

_ إنّه دخل إليّ شخص وقال:

- يا عطوة:

فقلت:

- من أنت؟

فقال:

_ أنا صاحب بنيك قد جئت لأبرئك ممّا بك.

ثم مدّ يده ففصر موضع الألم عندي ثم مشى.

لقد مددت يدي فلم أجد لما بي من مرض أثراً.

إنّي الآن مثل الغزال ليس بي علّة ، ببركة خاتم الأئمة

الاثني عشرﷺ سيدي صاحب العصر والزمان ، الإمام

المهديﷺ.

. . . . السيد سعد بن موسى الذبحاوي

وتراكَ

يا يوم عين المحب تنظر الك وتراك

من كبل ما تنعمي ابكثر الدمع وتراك

انتـه الشفع والوتر مجد وتر وتراك

خل يخفـج ايمنتك بيرغ العز وانشره

دينك انباع ابرخص يا ابن الحسن وانشره

ما مش مثيلك كفـو انـخبره بأمر وانشره

لا من عرب لا عجم لا من كرد وتراك

شمس وعدك

. . . . جابر الكاظمي

لبيك يا إمامي
الله أكبر

شفنه اشكـر عجايب
يا وارث الغوالب
ولجيتك نراقب
يا صاحب المناقب

يا صاحب الزمان
الله أكبر

نحسب إلك عـلايم
وانتشرت المظالم
يا منبع المكارم
وليمنتك نسالـم

يا أيُّها الحبيبُ
الله أكبر

ظَلَّـتْ بَعْدَ عَلامـه
يَطْلُعُ عَكسَ نِظامـه
يَنـلَـاشـه كـل ظَلامـه
كـل عاـشـك او غرامـه

وطيَّبَ الخِصالِ
الله أكبر

ايتمّ الفرح عليه
وبكل عهد وفيه
ياالمهدي ما نسينه
او بالمولد ابتدينه

وجهِـكَ وَجـهُ طـه
الله أكبر

لؤلؤ مهدوي

. . . . محمد الجراح

شـلـها

جثيره اجروح عندي اوصعب شـلـها

لعد روحي الهضم والمحن شـلـها

اميّه اويه الهواشم بعد شـلـها

مته تنهض يذخر الطالبيه

. . . . السيد سعيد الصافي

وحـلـها

الدينه وصل للهامه وحـلـها

واظن بشيعتك تدري وحـلـها

المشاكل سيدي كثرت وحـلـها

بيدك يا شبل حامي الحميه

من رسائل الصغار للإمام عليّؑ



السلام عليك ياسيدي يا أبا صالح (الإمام المهدي) سيدي طال

الانتظار وتقطرت قلوبنا لرؤيتك البهية لتخلصنا من الظلم والجور

والعدوان.

نسأل الله ان يجعلنا من أنصارك وأعوانك المستشهدين بين يديك ...

أمين رب العالمين .. والسلام عليك ياسيدي ورحمة الله وبركاته.

المنظرة: آيات رائد

العمر: ١٢ سنة

